أجمل حكايات السينما

مغامرات كيرك دوجلاس

أفلام الغرب

إعداد: محمود قاسم

الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٩



Looloo
www.dvd4arab.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل أن تقرأ

كيرك دوجلاس واحد من أبرز نجوم السينما العالمية .

وتجيء أهمية كيرك دوجلاس فى أنه ممثل مثقف ، على وعى كامل بما يدور من حوله . ولذا كان يختار أدواره بدقة وإتقان ..

ومن بين افلامه العديدة . اخترنا له خمسة أفلام تدور فى أجواء الغرب الامريكى . المعروفة تحت اسم «افلام رعاة الأبقار» .

وافلام الغرب تعكس كفاح بعض الناس جاءوا الى مجتمع جديد فحاولوا أن ينقلوا اليه حضارتهم . ويطرحوه .. ويكتشفون كنوزه ..

ولا بد لهؤلاء الناس أن يعيشوا قصصا مثيرة .. مليئة بالغموض والإثارة ..

وفى هذا الكتاب . نقدم مجموعة من هذه القصص . التى لا تخلوا من طرافة .. ومن قيمة فكرية تصبح شاهدًا فى الذاكرة على مر الزمن .

Looloo
www.dvd4arab.com



القطار الأخير

فى صباح ذلك اليوم ، قررت السيدة مورجان أن تخرج مع إبنتها فى العربة الجديدة التى اشتراها زوجها مورجان بمناسبة عيد ميلادها ..

وقررت السيدة مورجان أن تصحب إبنتها الصغيرة ليسلى فى نزهتها .. وعندما سألتها الصغيرة عن عدم سبب ذهاب الأب معهما فى هذه الرحلة ، قالت :

– أنت تعرفين أن أباك مأمور للمدينة . وأنه الآن مشغول كثيرا ..

وبعد قليل ، كانت العربة الجديدة مستعدة تماما كى تنقل السيدة مورجان وإبنتها فى رحلة جميلة خلوية ، تشاهدان فيها المناظر الخلابة فى الغابة القريبة .

Looloo
www.dvd4arab.com



Looloo
www.dvd4arab.com

وتحركت بهما العربة .. وسارتا نحو الغابة .. كانت المناظر فعلا جميلة .. وراحت المرأة وابنتها تتنسمان الهواء العليل ..

ولكن المرأة لم تشعر أن هناك خطراً يحدق بهما ويترقبهما .. ترى ما هو هذا الخطر؟

هناك على مسافة قريبة . كان يوجد ثلاثة من الشباب العابثين . يمتطون جيادهم ولعلهم ينتظرون مغامرة .. أو لعبة لاهية يتسلون بها بعض الوقت .. وعندما شاهدوا عربة السيدة مورجان ، وإبنتها ، صاح واحد منهم :

– مارأيكما أن نثير فى قلوبهما الرعب ؟

وسرعان مااستحسن الآخران الفكرة .. فانطلقا بجيادهما نحو عربة السيدة مورجان ، وفوجئت المرأة أن هناك من يطاردها ..

فى أول الأمر اعتقدت أن الأمر لا يعنيها بالمرة ، إلى

أن اقترب منها الشباب الثلاثة ، وراحوا يلقون بالكلمات السخيفة عليها ، ويضيقون حولها الخناق .. هنا أحست المرأة أنها فى خطر فعلا .. وكان لابد أن تدافع عن نفسها ..

وبسرعة شدت لجام الجوادين اللذين يجران العربة .. ثم رفعت الكرباج وانهالت فوق أحد الشباب .. وانطلقت بالعربة بعيدًا .

وكانت مفاجأة للشباب .. فصرخ أحدهم :

— إذن .. ستكون اللعبة حقيقية ..

واندفعت عربة السيدة مورجان وسط الغابة بسرعة غريبة . تريد الإفلات من هذه المطاردة الشرسة .. وفى نفس الوقت ألهب الشباب العابثين الثلاثة جيادهم كى تندفع وتلحق بعربة السيدة مورجان .

وبكل ثبات ، ورابطة جأش ، تعلمتها من زوجها ،

تمالكت المرأة نفسها وهى تقود العربة ، أما إبنتها ليسلى فقد أحست بالخوف .. وراحت تمسك بأطراف العربة . وهى تراقب وجوه هؤلاء المتوحشين الذين يطاردونهما بلا سبب ..

ترى كيف ستكون نتيجة المطاردة ..؟

* * *

فجأة أخرج أحدهم ، ويدعى ريك ، مسدسه ، وراح يصوبه نحو أحد الجوادين اللذين يجران العربة.لقد أحس ريك أن المرأة تكاد أن تهرب من أيديهم . وأنها سوف تصل إلى المدينة بعد قليل .. لذا فلم يتردد فى إطلاق رصاصة قاتلة نحو الجواد .. فسقط أرضًا ..

وعلى الفور انقلبت العربة .. انقلبت اكثر من مرة وبها السيدة مورجان وابنتها ، بينما عقدت الدهشة الشباب الثلاثة .. وأسرعوا لائذين بالفرار . إلا أن ريك

Looloo
www.dvd4arab.com

قرر أن يستكمل مغامرته المجنونة وأسرع ناحية العربة ليرى ماذا حدث ؟

وكانت كارثة كبيرة .. فقد فارقت السيدة مورجان الحياة .. أما إبنتها ليسلى فقد قذفت بها العربة فوق العشب ولم تصب بسوء لكن أغمى عليها ، ولم تشعر بشئ من حولها ..

وأحس ريك أن عليه أن يهرب .. وفجأة سقطت منه ، إلى جوار العربة ، علبة صغيرة لم يحس بها .. حيث اندفع بقوة شديدة نافذا بجلده قبل أن يأتى أهل المدينة ويقبضون عليه . وكان آخر شئ رأته ليسلى قبل أن يغمى عليها هو الحصان الأبيض الذى يركبه ريك .

ترى ماذا سيكون وقع ذلك الحادث الرهيب على المدينة .. خاصة على السيد مورجان المأمور الذى عرف بحزمه الشديد . وحبه للعدالة مهما كانت الأمور ..؟

* * *

أصاب المدينة وجوم شديد عندما جاء النبأ الحزين ..؟

وتماسك مورجان بشدة وهو يشرف على نقل جثة امرأنه . ثم على نقل إبنته إلى المستشفى .. وأحس أن عليه أن يتصرف كرجل شرطة ، وراح يبحث فى مكان الحادث عن دليل يسوقه إلى الفاعل فلم يهتد إلى شئ .. وفجأة سمع أحد أعوانه يقول مناديا :

– هذا شئ غريب ..

وأمسك مورجان بالعلبة وراح يتفحصها وقال :

– إن صاحبها من مدينة جن هيل .. إنه غريب عن هنا ..

وفتح مورجان العلبة الذهبية وتفحصها بدقة أكثر وقال :

– إن صاحبها رجل يبدو غنيًا .. إذن لن نتعب كثيرا فى العثور عليه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

واتخذ ريك قراره .. فترى ماذا سيفعل ؟

كان مشهد الجنازة حزينا للغاية . وبدأ مورجان شاردا .. فقد أخذ يفكر فى أشياء عديدة لقد قرر أن يذهب بنفسه إلى مدينة جن هيل ، ويقوم بالقبض على القاتل ..

وفى اليوم التالى ركب القطار المتجه إلى جن هيل . لقد قرر أن يأتى بالقاتل مهما كان الثمن لكى تتم محاكمته محاكمة .. وقبل أن يركب القطار . راح يعانق إبنته التى تماثلت للشفاء من الحادث .. والتى لم تعرف بعد أن أمها قد رحلت ..

وتحرك القطار متجها إلى مدينة جن هيل .. انه القطار الوحيد الذى يتحرك بين المدينتين ، ولذا لم يستطع أن يؤخر سفره .. فالقطار يتحرك كل يومين .. وهو يحس أن عليه أن يعود فى نفس القطار بعد يومين . فهو القطار الأخير من جن هيل ..

وفى القطار راحت الهواجس تؤرقه .. فلاشك إنه ذاهب إلى مغامرة غير مأمونة .. فمن الدلائل الأولى التى توصل إليها أن القاتل شاب أرعن . وأنه من عائلة ثرية كبيرة فى جن هيل . وإلا ما كان يمكن أن يمتلك مثل هذه العلبة الثمينة .. بل لقد عرف من إبنته أن القاتل كان يركب حصاناً أبيض .

وتساءل مورجان : ترى ماذا لو كان قد سرقها من شخص آخر .. فما العمل ..؟

وتساءل أيضا الكثير من التساؤلات .. ولم يستطع أن يحدد إجابات لكل هذا .. لكنه فجأة تذكر صديقه «بلدن» .. وهنا ضرب على فخده ، وقال لنفسه :

– ترى كيف نسيت «بلدن» .. إنه الآن رجل المدينة .. وسوف يساعدنى كثيرا ..

كان «بلدن» هو صديقه الحميم الذى قضى معه أجمل

Looloo
www.dvd4arab.com

سنوات الشباب .. لم يفترقا يوما .. وكثيرًا ماوقفا معا ضد المجرمين .. وقاما بالعديد من المغامرات .. إلى أن افترقا قبل سنوات قليلة .. ومن يومها لم يتلاقيا أبدا ..

ترى هل سيجد مورجان مساعدة حقيقية من صديقه بلدن ؟

* * *

فى اللحظة التى توقف فيها القطار فى محطة جن هيل . كان بلدن يتناول طعام الفطور فى ضيعته البالغة الاتساع . لقد اعتاد أن يتناول مشروباً خفيفاً فى الصباح ، قبل أن يشرف على أعماله .. أو يقوم بأعماله التقليدية .. فهو فى الفترة الأخيرة قد ترك بعض هذه المهام لإبنه الأكبر. ولعله الآن يتولى مهمته بنجاح ..

وفى مكان آخر بالضيعة كان الإبن يقوم بأعماله التى وكلها له أبوه .. إلا أنه بدأ شخصا أرعن يتعامل على المزارعين بخشونة بادية . وقسوة .. فراح يغازل

الفتيات .. ويضرب الحيوانات .. وفجأة تذكر أنه قد أضاع منه شيئا ثميناً منذ يومين .. وراح يتساءل :

– ترى ماذا لو عرف أبى أن العلبة الذهبية قد فقدت ..؟

لقد أهداه أبوه هذه العلبة ذات يوم ، وأخبره آنزاك أنها أغلى شئ لديه .. فهى هدية غالية يجب ألا يفرط فيها يوماً .. لقد فقدها ريك فى مغامرته المجنونة حين طارد عربة كان تنقل السيدة مورجان وإبنتها ..

لم يعرف أحد حتى الآن بهذه المغامرة المجنونة . فقد اختلف الزملاء الثلاثة عقب هروبهم ووصل بهم الخلاف إلى درجة أن إثنين منهما قاما بالمبارزة بالرصاص . فصرع كل منهما الآخر .. ولاذ ريك بالهروب من جديد ..

ترى ماذا سيقول لأبيه ..؟ وكيف سيتخلص من هذا المأزق ..؟

Looloo
www.dvd4arab.com

توجه مورجان لتوه ، بعد نزوله من القطار ، إلى الفندق القريب من المحطة .. واستأجر غرفة جميلة تطل على الشارع مباشرة فى الدور العلوى .. ثم استأجر جواداً أصيلا يمكن أن يمتطيه فى مهمته التى جاء من أجلها ..

وتوجه لفوره إلى مكتب مأمور مدينة «جن هيل». ورغم أن المأمور استقبله بترحاب شديد . وواساه فى وفاة زوجته .. إلا أن مورجان أحس بأنه أمام رجل ضعيف . لا يمكن أن يساعده المساعدة المطلوبة .. وقال :

– لتعرف أن بلدن هو الرجل القوى فى المدينة فهو يملك نصفها تقريبا .

وأحس مورجان أن المأمور يخشى شيئا ما لم يود أن يبوح به قط .. خاصة حين عرض عليه بلدن العلبة الذهبية التى عثر عليها إلى جوار العربة . لم يود المأمور ان يتحدث بشئ عن هذه العلبة .. فهو يعرف صاحبها

الحقيقى .. ولاشك إنه لو باح بذلك لمورجان لجلب المتاعب على نفسه ..

وشعر مورجان أن عليه أن يتصرف وحده .. وأن يلجأ إلى صديقه العزيز « بلدن». فربما يساعده فى التعرف على صاحب هذه العلبة ..

وتوجه لفوره إلى الضيعة الواسعة التى يملكها صديقه بلدن ..

وكان اللقاء حارا للغاية .. وتعانق الرجلان بمحبة شديدة .. وسرعان ماطلب «بلدن» إعداد أكبر مائدة عرفتها الضيعة من أجل صديقه الحميم مورجان الذى لم يلقه منذ سنوات .

وبعد قليل افترشت الموائد وعليها أشهى الأطعمة .. وجاء أبناء بلدن وأعوانه للمشاركة فى هذه الوليمة ..

لكن ، ترى كيف سيكون اللقاء على مائدة الغذاء ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

أحس بلدن أن سبباً هاما قد دفع مورجان إلى الحضور .. وعندما حدثه عما أصاب زوجته راح يواسيه فى مصابه .. وهنا قال مورجان :

– إن القاتل من جن هيل .. لقد عرفت ذلك ..؟

سأل بلدن : هل لديك شهود ؟

رد مورجان : لقد رأت إبنتى القتلة .. وسقط من أحدهم شئ ثمين .. كما إنه كان يركب جواداً ابيض.

وهنا اخرج مورجان العلبة الذهبية .. ومدها إلى صديقه بلدن ، الذى سرعان ماشحب لونه ، وأصابه ارتباك .. وأمسك بالعلبة فى يده ، وقال بصوت متلعثم :

– هل عرفت من هو؟

قال مورجان : لقد جئت إليك كى ترشدنى إليه ..

المأمور أبلغنى ذلك ، لقد جئت لأقبض على القتلة .. كى تتم محاكمتهم ..!

ووجد بلدن نفسه فى موقف حرج ، فلاشك أن مورجان لو قبض على إبنه فإنه بذلك سوف يفقده . وسيكون مصيره الإعدام . لكن . هل يسلمه إبنه من أجل محاكمته .. إن هذا لمن رابع المستحيلات .. فلا يمكن لأب أن يدفع بإبنه إلى حبل المشنقة ..

وتكهرب الجو .. لكن مورجان لم يلحظ شيئا .. أما الأخوة الذين حضروا الوليمة فقد شهدوا بأن السماء سوف تلبد بالغيوم ..

ترى كيف يمكن للأمور أن تسير .. هل سيبوح بلدن بالحقيقة لصديقه ..؟! أم أنه سيخفيها .. لكن هذا أيضا مستحيل .. فلاشك أن بلدن يعرف صديقه جيدا .. إنه يعرفه رجلاً عنيدا ، فيما يتعلق بقضايا

Looloo
www.dvd4arab.com

الآخرين ، فما بال بقضية تخص زوجته التى قتلها إبنه ريك .

لكن ، هل سيوف مورجان الحقيقة ؟ وكيف ؟

عندما عاد مورجان إلى الفندق ، وهو خاوى الوفاض ، ولم يتوصل إلى شئ بالمرة ، فوجئ بأن هناك امرأة تنتظره فى الغرفة .. وقد بدا عليها الارتباك .. وقبل أن يتكلم مورجان بادرته المرأة قائلة :

– هل تعرفنى ياسيد مورجان ..؟

وراح مورجان يتفرس فى وجهها . فقالت : أنا سالى .. لقد طردنى صديقك بلدن بعد أن غرر بى إبنه ريك .. أنا أعرفك جيدا .. وأعرف ماحدث لزوجتك .. فقد سمعت ريك يتحدث بذلك إلى أبيه بعد أن غادرت الضيعة .. إنه الشخص الذى يملك الحصان الأبيض .

وأحس مورجان أن وراء المرأة شيئا هاما .. وراحت سالى تستطرد فى قص حكايتها ، أخبرته أن ريك شاب أرعن . وإنه غرر بالعديد من الفتيات . وإنه صاحب العلبة الذهبية التى سقطت منه إلى جوار العربة .

وعرف مورجان الحقيقة .. وقرر أن يفعل شيئا .. لكن مفاجأة جديدة حدثت بعد قليل .. فما إن خرجت سالى من الفندق حتى أطلق عليها شخص الرصاص .. وأسقطها فوق الأرض .

وكانت صدمة لمورجان .. فها هو صديقه العزيز قد أصبح خصما له .. وهاهى المرأة التى باحت له بالسر كادت أن تلقى مصرعها .

وقرر مورجان أن يتصرف .. ووسط الليل ركب جواده نحو الضيعة . كى يقابل صديقه بلدن .. ورغم أنه يعرف أن الطريق إلى الضيعة محفوف بالمخاطر

Looloo
www.dvd4arab.com

والصعاب . وأن رجال بلدن يمكنهم اصطياده فى الظلام . إلا أنه قرر أن يقبض على ريك مهما كان الثمن .

وفوجئ بلدن بأن صديقه يعود مرة أخرى إلى الضيعة .. وكان فى انتظاره فعلا مع مجموعة من الرجال والأشداء ..

وعندما دخل مورجان الصالة الكبرى .. فوجئ بمجموعة من الرجال المسلحين يقفون خلف بلدن وأبناءه الثلاث .. إلا أن الغضب كان قد استولى على مورجان وملأه الشعور بالتحدى فقال لصديقه :

– أعتقد أن الصداقة العميقة التى تجمعنا لن تمنع العدالة أن تتخذ مجراها .

قال بلدن : إنه إبنى .. ولايمكن أن ..

فقاطعة مورجان متحديا : العدالة أولا . سلمه لى .

وأحس بلدن بالضعف الشديد .. بينما راح مورجان

يقترب من صديقه وهو متماسك للغاية .. وفجأة اندفع ريك نحو مورجان يريد أن يطلق عليه رصاصة .. إلا أن مورجان أخرج مسدسه بسرعة غريبة للغاية . وأطلق عليه رصاصة فى يده اسقطت منه مسدسه .. ثم اندفع نحوه ..وبكل مهارة ، تمكن أن يمسك به .. فراح يلف ذراعه .. ثم وضع يده اليسرى ، فوق عنقه .. وصوب المسدس فى ظهره ..

ترى هل يستطيع مورجان أن يسيطر على الموقف .. أم أن رجال بلدن سوف يتغلبون عليه ؟

* * *

ارتسم التحدى فى عيون مورجان وهو يمسك بزمام الأمور فلا شك أن بلدن سيشعر بالتردد فى أن يقبل على أى مخاطرة قد يدفع فيها حياة إبنه .. ولذا سرعان ماأشار إلى رجاله ، هاتفا :

– تراجعوا ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وسرعان ماتراجع الرجال . وبدأ مورجان فى التراجع نحو الخلف .. واتجه نحو جواده .. كان النهار قد طلع فى تلك الساعة .. وبدت المغامرة غير مأمونة .. فعليه الآن أن يؤمن نفسه . وأن يعود إلى الفندق . فهناك بضع ساعات ويأتى القطار الأخير من جن هيل المتجه نحو مدينته ..

وامتطى الرجلان نفس الحصان .. وسط دهشة وترقب الجميع .. واستطاع مورجان أن يرى البنادق الكثيرة المصوبة ناحيته . ولذا شدد من قبضته على ريك .. وهو يعرف أن أقل خطأ قد يجعله يدفع حياته ..

وتحرك الحصان ناحية الفندق .. وسط حشد هائل من رجال بلدن . وحشد من رجال ونساء القرية والأطفال الذين جاءوا يراقبون كيف يمكن للأمور أن تنتهى ..

لم يشأ مورجان أن يقوم بأى حركة عنيفة . فقد كان

اهتمامه الرئيسى هو القبض على القاتل . ثم تقديمه للمحاكمة .. وفى الفندق دفع بالقاتل ريك إلى أحد الجدران .. وراح يلهث وهو يعرف أن مرحلة خطرة تنتظره ..

ترى ماذا ينتظره .. وهل يمكن لبلدن أن يقبل الهزيمة بسهولة .. حتى لو كان من أقرب أصدقائه ؟

لم يلجأ بلدن إلى العنف فى بداية الأمر ظنا منه أنه يمكنه أن يتفاوض مع صديقه القديم بشأن مصير إبنه .. إنه يعرف أن إبنه فى خطر .. ولا شك أن حبل المشنقة سوف ينتظره إذا تمت محاكمته . ولأنه رجل قوى فى المدينة . فلا يمكن أن يترك إبنه يذهب مع مورجان .. مهما كان الثمن ..

وعندما تطلع مورجان من النافذة . رأى الشوارع المحاطة بالفندق وقد خلت تماما من الناس . إلا من رجال مورجان .. كانوا متراشقين فى كل مكان حول

Looloo
www.dvd4arab.com

الفندق .. فى أعلى المنازل .. وفى النوافذ المقابلة .. وفى أركان الشارع .. وقريبًا من المحلات .. ولعلهم أيضا متراشقين فى الغرب المجاورة بنفس الفندق ..

كانوا جميعاً يحملون بنادقا قوية .. وبدا أن الأمر لم يعد سهلا بالنسبة لمورجان .. ففجأة انطلقت رصاصة ناحية النافذة ، وحطمت الزجاج .. وأحس مورجان أن رجال بلدن قد بدأوا فى مناوشته ، وأن هذا بمثابة إنذار لما يمكن أن ينتظره ..

كان من الواضح ، حتى الآن ، أن بلدن لا يود أن يخسر الصداقة القديمة مع مورجان ، وأنه يقدر مشاعر رجل قتلت زوجته ، ويسعى لتحقيق العدالة .. ولكنه أحس فى النهاية ، إنه يجب أن يلجأ إلى العنف والقوة من أجل تخليص إبنه من هذا الموقف ..

وفجأة ، انطلق اصبع ديناميت . وسقط فى نافذة

الحجرة .. وهنا أسرع مورجان بالتقاطه ، وبكل ثقة ألقاه فى الشارع فانفجر فى الهواء ..

هنا أحس أن سير المواجهة قد اختلف .. وكأن بلدن يؤكد له أن المعركة ستكون شرسة .. حتى لو كان الثمن باهظا ..

وبسرعة ، اندفع مورجان وجذب ريك .. ثم وضعه فى مواجهة النافذة .. وكأنه بذلك يؤكد أن أى رصاصة ستنطلق ، أو أى ديناميت سيقذف به سيكون هدفه الأساسى هو ريك .. ابن دونالد .. الرجل الذى يسيطر بأمواله ورجاله على القانون فى مدينة « جن هيل » .

وهكذا استطاع مورجان أن يحول دفة المعركة لصالحه .. ثم وقف خلف النافذة ونادى على بلدن .. إلا أن الرجل لم يظهر .. فصاح فى أتباعه قائلا :

- باق ساعة واحدة على وصول القطار إلى « جن

Looloo
www.dvd4arab.com

هيل » . وإذا لم يتوفر لى الأمان .. سوف أطلق الرصاصة على رأس فرانك ..

ومرت الساعة بطيئة للغاية .. لم يقم أحد بإطلاق رصاصة واحدة .. لكن التوتر كان سيداً فوق الوجوه والنفوس .. أما بلدن فقد اختفى تماما .. وقرر أن يفعل شيئا .

فترى ماذا يمكن أن يفعل ؟

* * *

دارت أحداث هذه الحكاية فى عام ١٨٧٠ .. وفى تلك السنوات كانت حركة القطارات نادرة بين المدن الصغيرة . وكانت مدينة « جن هيل » تشهد القطار كل يومين .. قطار قادم من الشمال متجها نحو الجنوب أما القطار الثانى فهو قادم من الجنوب إلى الشمال .. ويقف بضع دقائق فى محطة « جن هيل » . فى تلك الليلة .. كانت المدينة بأكملها تنتظر وصول القطار .. الكثير من

الناس أحسوا بالفرح والارتياح لما يحدث .. فلا شك أن بلدن يتسم بقسوة خاصة .. وقد استطاع أن يكون كل هذه الأموال من خلال سطوته على المدينة .. وكثيرا ما قام ريك بتصرفات صبيانية اثارت المشاكل بين الناس ..

عرف مورجان أن القطار الأخير من « جن هيل » يتحرك فى الساعة الثامنة مساء ، ولذا فإنه استعد للتحرك فى موعد مناسب حتى يلحق بالقطار .. كان يعرف أن بلدن

عرف مورجان أن القطار الأخير من « جن هيل » يتحرك فى الساعة الثامنة مساء ، ولذا فإنه استعد للتحرك فى موعد مناسب حتى يلحق بالقطار .. كان يعرف أن بلدن قد يسعى لتأخيره عن موعد القطار حتى تفشل خطته أو لعله يدفع بالقطار أن يتحرك قبل موعده .. أو لعله يقوم بتعطيله قبل الوصول إلى المحطة ..

وفجأة ، ووسط افكاره المتلاطمة .. فكر أن أحسن

Looloo
www.dvd4arab.com



Looloo
www.dvd4arab.com

وسيلة للسيطرة على الموقف هى أن يضرب ريك بشدة ، وأن يفقده الوعى ..

وهكذا ، فعندما غادر مورجان الفندق . كان يحمل ريك فوق كتفه .. وبيده الأخرى راح يمسك مسدسه ..

وطلب مورجان أن تتولى سالى ، التى كانت فى قاعة الفندق ، قيادة العربة المتجهة من الفندق إلى محطة القطار .. وجلس مورجان فى الخلف وهو لا يزال يحمل ريك فوق كتفه .. وتحركت العربة فى الشوارع وسط ترقب غريب ..

وعندما وصل الموكب الصامت إلى المحطة كان القطار يقف ، وكأنه ينتظر قدوم مورجان .. لكن هذا الأخير لم ينتبه إلى هذين الرجلين اللذين تسللا خلف القطار كى يطلقا الرصاص عليه ..

فقد صعد أحدهم فوق عربة القطار القريبة ، أما الآخر فقد تسلل أسفل القطار .. وهنا صاحت سالى بصوت عال :

- خذ حذرك ..

وبسرعة غريبة ، انطلقت رصاصتان من مسدس مورجان . أسقطتا الرجل الذى صعد فوق عربة القطار . وأيضا الرجل الذى اختفى فى أسفله ..

وهنا سمع مورجان صوتا يعرفه جيدا .. إنه صوت صديقه بلدن .. كان يقف عند حافة الرصيف .. هاهو يظهر أمام عينيه لأول مرة .. وهتف قائلا :

- مورجان .. علينا تصفية الحساب بأنفسنا ..

وتكهرب الجو .. فهل يمكن لمورجان أن يبارى صديقه .. وهل يطلق عليه الرصاص ..

ورغم الضوء الخافت فى المحطة .. ورغم المسافة،

البعيدة . نسبياً ، التى تفصل بين الرجلين ، إلا أن كل منهما لمح فى عينى الآخر تحدياً غريبا ..

وانحنى مورجان .. ووضع ريك جانباً .. وفى تلك اللحظات دق جرس المحطة ، وكأن القطار يتأهب للرحيل .. ووقف الصديقان اللدودان يتأهبان لمبادلة الرماية . وقد امتلأت العيون بالترقب والترصد ..

وانطلقت الرصاصتان من المسدسين .. رن الجرس مرة أخرى .. وفجأة تهاوى بلدن فوق الرصيف .. بينما بدأ القطار فى التحرك .

واستطاع مورجان أن يلحق بالقطار فى اللحظة الأخيرة .. وقبل أن يبتعد ألقى نظرة حزينة على صديقه الذى ارتمى فوق الأرض ..

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

جون سترجس



هو أحد المخرجين الذين عملوا بشكل متميز فى الأفلام التى أخرجوها . وخاصة فى أفلام الغرب .. فقد أخرج أشهر أفلام الغرب فى السينما الأمريكية . مثل «العظماء السبعة» و«الشجعان الثلاثة» و«ساعة الإعدام» و«جوكيد» .

ولد سترجس فى عام ١٩١١ . وبدأ حياته كمخرج فى عام ١٩٤٦ بفيلم «الرجل النائم» ومن أهم أفلامه المشهورة «الهروب الكبير» و«العجوز والبحر»، ومن الملاحظ أن هذه الأفلام قد ضمت عدداً كبير من النجوم المشاهير مثل كيرك دوجلاس وأنتونى كوين بطلا فيلم «القطار الأخير من جن هيل» الذى تم إخراجه عام ١٩٥٩ وقام كيرك دوجلاس بدور رجل العدالة .



قلعة الجحيم

تأليف : روبرت بتون

قامت شهرة المغامر باريس بيتمان على ذكائه الحاد فى بلاد الغرب .. وكان باريس أحد أذكى المجرمين .. فهو لم يستخدم مسدسه قط فى العمليات التى يقوم بها .. ولكنه غالبا مايستخدم عقله وذكائه ..

وكان على إدارة الشرطة أن ترسل فى أعقابه رجل شرطه يتسم بذكاء حاد أيضا . كى يمكنه متابعته . والايقاع به .. ولم يكن هناك سوى وارد الذى يبدو أنه كرس وقته كله من أجل الايقاع بباريس ..

وفى ذلك الصباح . كان على باريس بيتمان أن ينفذ

Looloo
www.dvd4arab.com

خطته الجهنمية فى الاستيلاء على مبلغ ضخم من أحد بنوك المدينة ..

فقد ركب بيتمان جواده .. وراح يرقب العربة المصفحة التى تنقل ذلك المبلغ الضخم إلى البنك ، وقد كانت العربة فى حراسة مشددة ولا يمكن لأى أحد أن يقترب منها قط ..

وفوجئ ركاب العربة بأن هناك عربة أخرى مشابهة .. محاطة بحراسة كبيرة . وببعض الجنود . وفجأة ارتفعت الاتربة فى الجو . واختلفت العربتان . فلم يعد أحد من الحرس يعرف العربة الحقيقية التى عليهم حراستها ..

وانطلقت العربة التى بها النقود .. وسط الغبار الذى ملأ المكان .. وبينما انطلقت الرصاصات فى الهواء كان بيتمان قد نجح فى الاستيلاء على مبلغ نصف مليون دولار ..

ياله من مبلغ .. ويالها من مغامرة .!!

وعندما عثر الجنود على العربة كان بيتمان قد غادرها واستولى على مافيها من أموال .. واتجه نحو الصحراء ..

أحس بيتمان أن هناك شخصا يطارده .. وأن هذا الشخص يقوم بتضييق الخناق عليه ، وأنه قد يقبض عليه بين وقت وآخر لو ظل محتفظا بالأموال معه ..

وفكر بيتمان فى أن أحسن وسيلة هى التخلص من الأموال . وأن عليه أن يضع النقود فى مكان أمين .

وفجأة رأى ثعبانا يتحرك فوق الرمال .. فترى ماذا يمكن ان يلهمه هذا الثعبان . ؟

* * *

راح بيتمان يرقب الثعبان . ورآه يتحرك فوق الرمال .. ثم انزلق فى حفرة صغيرة .. وبحذر شديد اقترب بيتمان من الحفر .. وراح يتطلع إلى جوفها ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ويالهول مارأى .. فترى ماذا هناك ؟ كانت الحفرة مليئة بالثعابين . وسرعان مافكر بيتمان فى أن هذه الحفرة هى أنسب مكان فى الدنيا لحقيبة الأموال التى يحملها معه ..

وألقى بيتمان بالحقيبة داخل الحفرة .. وامتطى جواده .. وأسرع يختفى داخل الصحراء ..

كان وارد فعلا يتعقب آثاره . ويطارده .. وراح يضيق عليه الخناق .. وحاول بيتمان أن ينفذ بجلده .. لكنه فوجئ بعشرات الرجال يحوطونه ..

ووجد بيتمان أن المقاومة غير مجدية .. فأسلم وجهه للرجال . ورمى مسدسه أرضا . وهو يعرف تماما أى مصير ينتظر ..

* * *

فى مكان آخر من بلاد الغرب .. كان الشاب كوى» يجلس فى أحد المقاهى . وراح يلاعب مجموعة من

الزملاء لعبة الورق الشهيرة فى تلك البلاد .. وبكل ذكاء أخذ كوى يجمع أوراق اللعب إلى ان استطاع ان يكسب مبلغا طيبا من المال ..

وبينما راح كوى يجمع الأموال التى كسبها ، فوجئ بأحد اللاعبين يشهر عليه مسدسه ، ويقول :

– نحن لا نحب الغشاشين .. أنت تغش فى اللعب ..

وأحس كوى أن الرجل يريد أن يستولى على أمواله .. وأن عليه أن يتصرف .. وبكل مهارة سحب مسدسه وأطلق على الرجل رصاصة .. فأسقطه ارضا ..

ورغم أن كوى كان فى حالة دفاع شرعى عن نفسه .. إلا أن الشرطة اقتادته فى اليوم إلى السجن ..

* * *

فى مدينة قريبة جلس الصديقان سيرس وويز فى صالة الفندق يعرضان مجموعة من التحف النادرة

Looloo
www.dvd4arab.com

للبيع .. وراحا يعددان مزايا تلك التحفة الثمينة وهما يتحدثان مع السيد ماك الذى بدا مبهورا بكلام الصديقين حيث قال ويز :

– هذا التمثال كان من مقتنيات رئيس البلاد ذات يوم .

وبدا الرجل مجنونا بالتحفة .. لكنه تردد كثيرا فى دفع ذلك المبلغ الكبير الذى طلبه الصديقان .. إلا إنه فوجئ برفض شديد من ناحية الصديقين . بحجة أن التحفة لا تقدر بمال .. وأحس أن عليه أن يقتنيها مهما كان الثمن ..

ووافق الرجل أن يدفع المبلغ .. وفتح حقيبته . وأخرج منها مبلغا كبيرا من المال .. وقبل أن يسدده فوجئ الجميع برجال الشرطة يحطون عليهم .. فقد كان التمثال مزيفا .. ولم يكن ويز وسيرس سوى أشهر إثنين فى عالم النصب ..

وفى صباح اليوم التالى تم اقتيادهما نفيا إلى السجن ..

فى مكان قريب .. كان المأمور بيتر قد أقسم أن يوقع بفلويد الثعلب مهما كان الثمن .. فقد اطلق الجميع على فلويد لقب الثعلب .. لكثرة مغامراته فى عالم المراهنات ولأن أحد لم يتمكن من القبض عليه حتى الآن ..

وقرر المأمور أن يقوم بالقبض على فلويد بأى ثمن .. وراح يلفق له التهمة . وفى منزله فوجئ فلويد بالمأمور يدخل منزله ويشهر عليه سلاحه .. ثم يضع القيود فى معصمه ..

واستسلم فلويد لمصيره .. لكن المأمور كان ينوى شراً به .. وفى قسم الشرطة منع عنه الطعام والشراب وراح يتحرش به ..

وقرر فلويد أن يهرب مهما كان الثمن .. ولأنه ماهر فى أعداد المتفجرات .. استطاع أن يفجر زنزانته ، وأن يهرب .. لكنه فوجئ بالمأمور يقف أمامه، ويقول :

– لقد كتبت نهايتك بنفسك يافلويد

Looloo
www.dvd4arab.com

وعلى الفور خطف فلويد المسدس من المأمور وأطلق عليه رصاصة .. ثم لاذ بالفرار .. لكن هروبه لم يطل . إذ سرعان ماتم القبض عليه .. واقتيد إلى السجن ..

* * *

فى ذلك اليوم ، كانت عربة السجن تتجه نحو قلعة بعيدة فى الصحراء .. وهى تنقل مجموعة جديدة من المساجين .. من أشهر وأعتى المجرمين فى الغرب : باريس بيتمان الذى أخفى نصف مليون دولار فى مكان لا يعرفه أحد .. وكوى الذى قتل منافسه فى اللعب .. ثم سيرس وويز بتهمه الاحتيال والنصب .. وفلويد الذى قتل المأمور .. وفى العربة ايضا .. جلس الشاب الصينى بنج متجها أيضا إلى مصيره بعد أن ارتكب جريمة قتل ..

حدث ذلك صباح أحد الأيام فى أواخر عام ١٨٨٣ . كان على الجميع أن يذهب إلى ذلك السجن الرهيب الذى يقع فى مكان بعيد من الصحراء .. كان

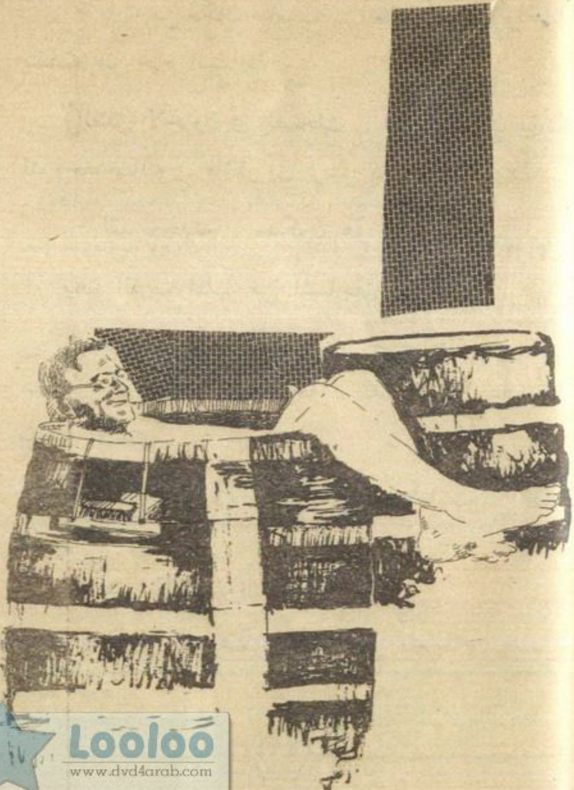
السجن عبارة عن قلعة محصنة .. ولا يمكن لأحد أن يهرب ، قط ، من هذا السجن ..

وفى العربة كان كل واحد من المساجين يفكر فى فكرة واحدة فقط .. هى مدى امكانية الهروب من هذا السجن الرهيب بأى ثمن .. ورغم أن كل منهم يعلم تماما مدى صعوبة ، بل واستحالة الهروب .. إلا أن كل واحد راح يفكر فى مدى تحقيق هذه الفكرة ..

بدأ باريس بيتمان اكثرهم إيمانا بفكرة الهروب من السجن .. فهو يعرف أن هناك مبلغا كبيرا ينتظره . وهو نصف مليون دولار .. موجودة الآن فى حفرة صغيرة . فى أحضان الثعابين السامة ..

وراح الرجال يتطلعون إلى المكان من حولهم من خلال فتحات العربة .. فالصحراء تمتد شرقا وغربا ولا يمكن لأحد فعلا أن يخترق تلك الرمال الشاسعة القاسية

Looloo
www.dvd4arab.com



Looloo
www.dvd4arab.com

بسهولة .. ومع ذلك كان الامل يحدو كل منهم أن يتمكن يوما من الهرب ..

ترى هل سيتمكنون من الهرب فعلا . ؟ وكيف ؟

* * *

فى السجن . اتخذت كافة الاستعدادات لاستقبال هؤلاء الوافدين الجدد . فقد سبقتهم شهرتهم قبل وصولهم إلى السجن .. ورغم أن مدير السجن كان عليه ان يذهب فى مهمة عاجلة . إلا أنه آثر أن يؤجل هذه المهمة لوقت لاحق . حتى يكون فى استقبال المساجين الجدد ..

وعندما نزل المساجين من العربة .. راح كل منهم يتطلع حوله باستخفاف شديد ، كأنه قادم الى فندق فخم . وعليه أن يقضى به أحلى الأوقات .. وردد بيتمان :

– يا له من مكان مناسب .. أعتقد أن شيئا واحدا ينقصه هو حمام السباحة ..

وانطلق الآخرون فى الضحك .. لكن يبدو أن بيتمان قد وجد ضالته .. فأشار إلى برميل ملئ بالمياه . وقال :

– لقد وجدته .. سيكون هو مكانى المفضل ..

وهنا اقترب المدير من المساجين .. وقال :

– هذا هو بيتكم الأخير .. لن يخرج أحد منكم من هنا قبل أن تصيبه الشيخوخة .. لذا تصرفوا على أنه بيتكم الأبدى ..

وابتسم الصينى ولم يعلق بشىء .. أما سيرس فقد قال :

– هل تطعمون الناس هنا جيدا ؟

قال المدير : سوف تعتادون على طعامنا .. فليس لدينا غيره ..

قال فلويد : أنا شخصياً أحب أن أعمل رجيم .. حتى يسهل علىّ القفز عبر الأسوار ..

قال المدير بتحد باد قبل أن يوليهم ظهره :

– من يستطيع أن يقفز عبر السور فليفعل .. فالكلاب الشرسة فى انتظاره .. والبنادق الرشاشة لدينا سريعة الطلقات ..

ترى هل سيرجع الرجال عن أفكارهم فى الهروب .. ؟

* * *

لعل أول شىء يفكر فيه السجين ، والمجرم المحترف ، حين يصل السجن لأول مرة هو كيف يمكنه الهرب من هذا المكان الذى عليه أن يعيش فى جدرانه القاسية فترة طويلة من الزمن .. وفيما بعد قد يعتاد المكان ويأنسه . رغم جنونه الشديد بأن يكون حراً .. مما يمكن هذا

Looloo www.dvd4arab.com

الأمر أن يحدث لأى شخص . الا انسان واحد .. هو باريس بيتمان .. الذى يعرف جيدا أن نصف مليون دولار فى انتظاره فى حفرة الثعابين ..

ووسط هذه الأفكار المتلاطمة لدى المساجين الجدد ، فى الرغبة فى الهروب من السجن ، كان على المدير أن يذهب الى المهمة التى عليه ان يقوم بها .. وانطلقت به عربته خارج السجن ، وسارت مسافة طويلة قبل أن تصل به الى محطة القطار ..

وفى اليوم التالى .. كانت الصحف المحلية تنقل أخبار عن الحادث المؤلم الذى حدث للقطار . حين هبت عاصفة قوية اقتلعت الخط الحديدى .. وسقط القطار أكثر من مرة .. وارتفع عدد الضحايا ..

ومن بين الأسماء التى أعلنت الصحف المحلية عن رحيلها مدير السجن الذى كان فى مهمة رسمية ..

وكان الأمر بالغ الحساسية .. فعلى السلطات المسئولة أن تسارع بتعيين مدير جديد .

ترى من هو الشخص الذى يمكن أن يقبل هذه المهمة المستحيلة . وأن يعيش أغلب وقته بين هؤلاء المساجين .؟

لم يكن يوجد سوى شخص واحد .. هو المأمور وود وارد .. نفس الرجل الذى سبق أن قام بالقبض على بيتمان .. وظل يطارده فترة طويلة حتى تمكن من الزج به فى السجن ..

ترى كيف ستكون المواجهة بين المأمور وارد . وبين اللص بيتمان .. ؟

* * *

أحس المأمور بسعادة بالغة وهو يقف أمام المساجين لأول مرة .. كان يعرف أن بيتمان موجود هناك . وأنه ينظر

Looloo
www.dvd4arab.com

إليه نظرات نارية .. ولذا تحاشى أن يوجه حديثه اليه . وهو يخطب فى الجميع ..

لكن يبدو أن أمل المأمور قد خاب .. فلم يكن بيتمان ينظر اليه نظرات نارية بالمرة .. بل كان يبتسم ابتسامة خفيفة . ولكنه كان قد قرر أن يفعل شيئا ما ..

وفى المساء جلس المساجين الأصدقاء : بيتمان والصينى بنج وويز والباقون يتناقشون فى أمر هام .. كان الجميع يكنون الكثير من مشاعر المودة نحو بيتمان .. فهو أكثرهم ذكاء .. وأخفهم ظلا . ويتصرف كأنه زعيم وصديق ..

ترى فيماذا دار الحديث فى تلك الليلة ؟

قال بيتمان : لقد قررت الهروب .. فهل أنتم معى ؟

تطلع الآخرون اليه بدهشة .. فمن المستحيل الهروب من هذا السجن اللعين . فهو فقط ليس حصنًا مشيدًا .

ولكنه بعيد تماما عن كل العمران .. وأحس بيتمان أن الجميع ينظر اليه بدهشة . فلا شك انه يتكلم فقط دون أن تكون لديه أفكار محددة عن الهروب ..

قال فلويد : أعتقد أن هذا من المستحيلات الكبرى ..

ابتسم بيتمان وقال :

– هذا يعنى أنك لن تأتى معنا .. ؟

رد فلويد : هل لديك خطة ؟

قال بيتمان : هل أنتم معى .. أم لا .. ذلك هو السؤال .. ؟

ولم يتأخر واحد منهم من الموافقة ان يكون مع الزعيم . لكن ترى كيف يمكن ان يكون ذلك .. ؟

وفى تلك الليلة نام بيتمان وهو قرير العين . لقد قرر ان

Looloo
www.dvd4arab.com

يهرب من هذا السجن مع زملائه .. وقد أصبح دافع الهروب بالنسبة له أقوى .. فبالاضافة الى أنه سيسعى لاسترداد أمواله من حفرة الثعابين . فإنه بذلك سوف يسخر من المأمور وارد بشدة ويجعله اضحوكة لرؤسائه .. ترى كيف ستكون خطة الهرب .. ؟

* * *

لأن السجن يقع فى مكان بعيد للغاية وسط الصحراء الساخنة الجرداء فقد كانت زيارات المساجين لا تتم إلا مرة واحدة فقط فى السنة . وهى فى أعياد الميلاد .. حيث يأتى الأهل والأصدقاء لقضاء بعض الوقت مع ذويهم .. وكانوا يأتون فى القطار الذى يقف فى أقرب مدينة من السجن . ثم يستكملون الرحلة بعربات خاصة داخل الصحراء ..

وفى ذلك اليوم كان المساجين ينتظرون الزيارة على أحر من الجمر .. وبدوا جميعهم فى أحلى زينة . وعندما

اقتربت أصوات العربات . أحس المساجين كأن أرواحهم قد ردت اليهم .. وعند بوابة السجن تمت عملية تفتيش دقيقة للزائرين ..

وبعد قليل كان الاستقبال الحار بين الزوار وبين المساجين .. وجلس الجميع فى صالة السجن الكبرى يتشاورون ويتجاورون .. أما الحرس فقد كانت عيونهم مفتوحة بحذر شديد .. فهناك تعليمات مشددة بمراقبة المساجين والزوار . تفاديا لأى محاولة هروب ..

كان بيتمان قد أحس بارتياح شديد لأن خطيبته ، المزعومة ، قد جاءت لزيارته . وقد ارتدت أحلى الملابس وبدت بدينة بشكل ملحوظ ..

الغريب أن الخطيبة قد طلبت الذهاب الى دورة المياه .. وهناك تأخرت بعض الوقت ثم خرجت وراحت تصرخ قائلة :

– ألا يوجد هناك ماء نظيف .. ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وأثارت كلماتها استياء الحاضرين .. فعلق واحد من المساجين :

- نحن هنا فى سجن .. ولسنا فى فندق فخم ..

وسرعان ما انطلقت الضحكات الساخرة بين الحاضرين .. وفجأة دوى انفجار شديد فى المكان . حول الضحكات الى صراخات . وهرول الجميع ، بمن فيهم الحرس والجنود ، ويبدو كأن كل شىء كان مدبرا باتقان .. فسرعان ما قفز بيتمان والرجال على الحرس يسلبونهم أسلحتهم ويلقون بهم فى الزنزانات .

كان كل واحد يعرف مهمته المحدده .. فبينما زرعت الخطيبة الديناميت التى كانت تحمله فى ملابسها داخل دورة المياه . فإن الصينى بنج قفز فوق السور الصغير واستطاع أن يصل إلى المدافع الموجود فى أعلى السجن بعد أن تمكن من إلقاء الجنديان من أعلى مكان فى السجن .. وعلى الفور أطلق طلقتين قويتين من المدفع

كانتا كافيتين لتدمير السور ، وإحداث فتحة كبيرة منه ..

تحول المكان الى كتلة من الهرج . والصراخ .. وكانت الفتحة الكبيرة سببا فى إغراء المساجين للتفكير فى الهروب .. وبدا مدير السجن ، المأمور وارد . فى أشد حالات الحرج ، فلم يستطع السيطرة على شىء .. وخسر الكثير من جنوده ..

أما بيتمان فقد نجح فى أن يقفز فوق حصان قوى ، وقرر أن يخترق به الصحراء مهما كانت قسوة الطريق .

ترى هل ينجح فى ذلك ؟

* * *

لم تكن الرحلة سهلة بالمرة وسط هذه الصحراء ، ولكن إصرار بيتمان على اجتيازها ، والوصول الى المال كان شديدًا ..

ولذا استطاع أن يخترق الصحراء ويصل بسهولة الى

loolooo
www.dvd4arab.com

المدينة التى كانت تستعد لإرسال فيلقا من الجنود من أجل السيطرة على السجن .. فقد استطاع بيتمان أن يثير غضب مأمور المدينة عندما ترك له رساله ، فى مكتبه قبل أن يستكمل رحلة الهروب .. وذلك إمعانا فى الانتقام من غريمه المأمور .

وبدأت رحلة بيتمان نحو مدينة كنساس حتى يستعد بدوره لاستعادة كيس النقود الذى وضعه فى حفرة الثعابين ..

لكن ترى ماذا حدث فى السجن .. ؟

سرعان ما قرر المساجين الهاربين العودة مرة أخرى الى السجن .. أما الأهالى والأقرباء والأصدقاء فقد تم نقلهم ، بعد أيام ، الى بيوتهم . وصدر قرار باستبعاد المأمور وارد عن قيادة السجن . بل وبمعاقبته وطرده من الخدمة ..

وكان ذلك دافعا قويا للمأمور السابق أن يطارد غريمه بيتمان . أينما ذهب ..

لم تكن المطاردة سهلة .. فالبلاد شاسعة .. والصحراء قاسية .. لكن وارد كان يعرف جيدا أين يمكن لغريمه أن يذهب ..

كان وارد يعرف جيدا أن غريمه بيتمان لابد أن يذهب الى المكان الذى تم القبض عليه هناك .. فقد أخفى الأموال التى سرقها فى مكان ما لم تستطيع الشرطة معرفته حتى الآن ..

وأحس وارد أنه فى سباق مع الزمن . وأن عليه أن يأتى به .. ويعيده مرة اخرى الى السجن مهما كان الثمن ..

وفوق حصانه ، ظل وارد يقطع البلاد والمدن من أجل الوصول الى المكان الذى سوف يذهب اليه غريمه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

أما بيتمان فقد ازداد إصرارًا على الوصول ، كان يعرف ان الحصول على المال هو فرصته الأخيرة فى النجاة والهروب نحو الجنوب ، الى المكسيك .

ورغم أن بيتمان لم يكن يعرف أن وارد يطارده ويحاول القبض عليه مرة أخرى ، إلا أنه كان يحس ، من ناحيته أيضا ، أنه فى سباق مع الزمن .

ترى من سيكون المنتصر فى هذه المعركة الغريبة ؟
بدأت المسافة تضيق بين الرجلين .. واستطاع وارد ، المأمور السابق ، أن يصل فعلا الى أقرب مكان يوجد فيه بيتمان ..

لقد استطاع بيتمان ، فعلا ، أن يصل الى المكان الذى أخفى بداخله كيس النقود . وكانت المشكلة هى كيف يستطيع أن يخرج الكيس من حفرة صغيرة مليئة بالثعابين السامة .. ترى هل يطلق عليها الرصاص فيقتل ما يشاء . ويهرب الباقى .. ؟

لم تكن الفكرة مقبولة بالمرة .. وكانت الفكرة البديلة هى أن يلقى بقطعة ديناميت ويقوم بتفجير الحفرة .. فتهرب الثعابين . لكن هذا يشكل خطراً على كيس المال أيضا ..

كذلك استبعد فكرة أن يلقى بفرع شجرة مشتعل داخل الحفرة .. إذن، ماذا يمكنه أن يفعل ؟

وبينما راح بيتمان يفكر فى الطريقة المثلى لإخراج كيس النقود ، كان غريمه وارد قد وصل الى مكان قريب للغاية من المكان الذى يوجد فيه .. فترى هل يتمكن وارد من القبض عليه قبل أن يصل الى حفرة الثعابين ؟ وماذا يمكنه أن يفعل لو أمكن بيتمان الحصول على النقود ؟

حاول أن يجرب الخطاف .. فوجد أن الثعابين الكثيرة ، قد غطت الكيس تماما .. لذا سرعان ما اشعل فرع شجرة وأسقطه فى الحفرة .. وانطلق دخان كثيف

Loolgo
www.dvd4arab.com



www.dvd4arab.com

دفع الثعابين الى الهروب فى جحورها العديدة . ووقف يرقب المكان ..

وبعد قليل التقط الكيس .. وراح يضحك بصوت عال وهو يمسك فى يده .. وصاح :

– يا كنزى العظيم .. لقد عدت الىّ ..

وسرعان ما قفز نحو الصخرة العالية كى يملئ عينيه بنظرة الى النقود التى سرقها .. وفتح الكيس .. ومد يده داخله ليخرج النقود ..

وفجأة ، أحس بلدغة قوية تنغرس سما فى ذراعه .. لقد لدغه ثعبان سام لدغة قوية ، كان الثعبان يكمن داخل كيس النقود ..

فى تلك اللحظات كان وارد قد سمع صوت غريمه .. فأسرع ناحية المكان الذى جاء منه الصوت .. وأشهر مسدسه تحسبا لأى مواجهة بين الاثنين ..

وبحذر شديد وقف خلف إحدى الصخور .. ورأى كيس النقود ملقيا فوق الرمال .. أما بيتمان فلم يظهر حتى الآن ..

اقترب وارد من الكيس .. بحذر شديد .. وفجأة رآه .. انه بيتمان .. كان متمددا فوق الارض وقد فارق الحياة تماما ..

وبعد قليل كان وارد يضع جثة بيتمان فوق الجواد . وحمل معه كيس النقود . وقد قرر أن يعود الى قيادته من أجل استعادة وظيفته .





روبرت بنتون

بدأ روبرت بنتون حياته السينمائية ككاتب سيناريو للعديد من الأفلام المميزة . فى عام ١٩٦٨ كتب فيلم بونى وكلايد . وفى عام ١٩٧٠ كتب فيلم كان هناك رجلا معقدا بالاشتراك مع دافيد نيومان . وقد اشترك فى بطولة الفيلم اثنان من كبار نجوم السينما الامريكية هما كيرك دوجلاس فى دور اللص بيتمان . وهنرى فوندا فى دور المأمور ..

واخرج الفيلم جوزيف مانكفتش . أحد عمالقة الإخراج السينمائى . وصاحب فيلم كيلوباترة .

Looloo
www.dvd4arab.com



رحلة المخاطرات

تأليف بن مادو

كانت ليلة مليئة بالانتظار والترقب ..

فالجميع على أتم الاستعداد للرحيل فى صباح الغد .. ولأن الرحلة غير مأمونة ، فإن القلق كان يسود كل أعضاء المجموعة .

لقد قرروا السفر نحو الغرب .. نحو منطقة جميلة تسمى اوريجون .. ظلوا يحلمون بالسفر اليها وقتا طويلا .. لكن لأن الرحلة شاقة . فقد كان على هؤلاء المهاجرين أن يجتمعوا معا .. تجمعهم العزيمة والاصرار على الرحيل ..

هناك شخص واحد كان أكثر قلقا من الباقين . ومليء بالتردد فى القيام بهذه الرحلة .. إنه السيد

Looloo
www.dvd4arab.com

تادلوك .. ترى ما الذى اصابه بكل هذا القلق ؟ .. ترى هل لأنه سيتولى مسئولية قيادة هذه الجماعة فى رحلتها الشاقة نحو اوريجون ؟ ..

لم يكن ذلك هو السبب الرئيسى لتردد تادلوك . فهو رجل عرف الكثير من المغامرات ، ويعشق الرحيل . واجتياز المجهول .. لكن .. ترى ماذا حدث ؟

فى وسط الليل .. ركب تادلوك جواده .. وانطلق نحو البحيرة القريبة .. وراح يرقب منزله لآخر مرة .. وتذكر أنه كان يعيش سعيدا فى هذا البيت سنوات طويلة مع زوجته .. الآن لقد ماتت زوجته وتركته وحيدا ..

واقترب تادلوك من مقبرة زوجته .. وجثا على ركبتيه .. ثم وضع زهرة بيضاء كان يحملها لاجل هذه الزيارة الأخيرة .. ولم يستطع أن يحبس دمعة ساخنة .. أطلقها من جديد على زوجته الراحلة ..

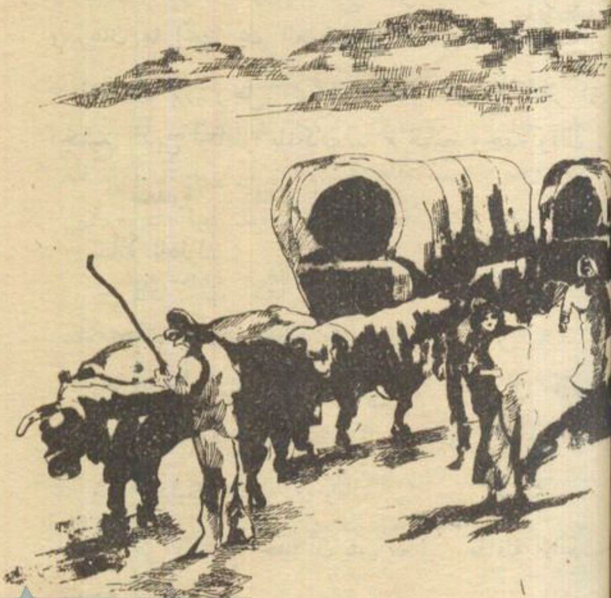
فى صباح اليوم التالى ، كان الجميع على أهبة الاستعداد للرحيل ..

كانت لحظة مليئة بالمشاعر الانسانية المتدفقة . فكل هؤلاء الناس سيتركون منازلهم التى عاشوا فيها سنوات طويلة . من أجل الرحيل نحو الغرب .. نحو أوريجون . وكانت أسرة السيد ليج هى الأكثر حزنا .. فعليها أن تترك هذا البيت الجميل الذى عاشت فيه أحلى الأيام من أجل الرحيل .. ولم تتمالك الزوجة نفسها فبكت .. ثم سارت الى العربة مع زوجها وابنها براونى ..

وبعد قليل تحركت القافلة . التى تضم عشرات العربات . ومئات الأشخاص . لقد حلموا جميعا بمكان أفضل . رغم أنه يقع فى منطقة بعيدة .. خلف الجبال والوديان .

وبدأ تادلوك أكثرهم حماسا للرحيل .. فهو يعرف أن اوريجون مليئة بالوديان الخضراء . وبالذهب ، أحس كأن الدنيا كلها تريد أن تسبقه الى الغرب .

Loolog
www.dvd4arab.com



Looloo
www.dvd4arab.com

فعند بداية الرحلة ، كان على القافلة أن تعبر نهرا عريضا .. وعلى العربات والحيوانات أن تغوص الى جزء كبير منها فى المياه .

ورغم خطورة عبور النهر. إلا أن الحماس استبد بتادلوك . حين رآى سربا من الأبقار المتوحشة تعبر النهر بثقة شديدة .. وأحس كأن الأبقار تود أن تسبقه الى الضفة الأخرى ، فصاح فى رجاله :

– هيا يا رجال .. الأبقار سوف تسبقنا ..

وسرعان ما سرت الحمية فى نفوس المهاجرين نحو الغرب .. فشد الرجال عزيمتهم .. وراحوا يدفعون جيادهم التى تشد العربات . وبدأت النساء يساعدن ازواجهن فى هذه المنافسة .

وأخذت القافلة فى عبور النهر .. وفجأة سمع الجميع صراخا غريبا .. يصدر من إحدى العربات ، ترى ماذا حدث ؟

عندما علا الصراخ ، توقفت العربات فجأة . واستدار تادلوك ، وزميله ليج نحو مصدر الصراخ .. وسرعان ما اتجها نحو العربة التى جاء منها الصوت ..

وفجأة برز رجل أشعث الشعر . وراح ينظر الى الجميع الذين أحاطوا بالمكان .. ثم مسح وجهه وقال :

– معذرة .. كدت أن أغرق ..

سأله تادلوك :

– لماذا نمت أسفل العربة .؟

ضحك الرجل وقال :

– النوم سلطان .. لكننى لم أود أن أزعج أحدا .. هل يمكن أن أشارككم الرحلة ؟

مط تادلوك شفتيه .. وقال :

– نحن لا نمنع أحدا أن يأتى معنا .. فقافلة الاحرار مفتوحة للجميع ..

ثم استكملت القافلة مسيرتها . واستطاعت أخيراً أن

تعبر النهر . ولكنهم لم يستطعوا أن يسبقوا قافلة الأبقار المتوحشة . لكن شيئا واحدًا عكر صفو هذه المنافسة الجميلة .

وفجأه ، إختلت عجلة إحدى العربات ، ومالت على جانبيها .. وحاول راكبها أن يتفادى السقوط فى المياه وهو يتشبث بالعربة .. كان لا يريد أن يترك العربة التى جرفها التيار فجأة كأنه يحتفظ فيها بشىء ثمين ..

وسرعان ما جرف التيار العربة ، وصاحبها ..

وراح الرجال يحاولون انقاذ الرجل الذى تشبث بالعربة .. رغم علمه بالمخاطر التى يمكن أن تصيبه ..

ولم ينجح أحد فى إنقاذه .. ودفع الرجل ثمن جشعه .. فقد كان يملأ العربة بالكثير من الأشياء الثمينة التى أصر أن يخفيها عن العيون .. لكن كل شىء غرق فى المياه .. حتى الرجل نفسه ..

ورغم الحزن الذى استبد بأبناء القافلة إلا أن الجميع

Loolee
www.dvd4arab.com

واصل مسيرته بعد قليل من الوقت .. وراح تادلوك يردد :

– هكذا الحياة .. يجب أن تسير.

ترى كيف ستسير هذه الرحلة المليئة بالمخاطرات ؟

* * *

لم تتوقف المتاعب عند حادث الغرق .. فنى اليوم التالى بدأت المتاعب الحقيقية تواجه أبناء القافلة .. فقد فكر الشاب بروانى ان يحفر اسمه فوق الصخور حتى يبقى كذكرى على مدى التاريخ ..

وانسحب بروانى بهدوء شديد نحو الصخور .. وراح يحفر اسمه . وتاريخ اليوم .. لكن فجأة أحس كأن شيئا ينتشله ويرمى به فى الهواء .. ووجد نفسه معلقا نحو السماء ، ترى ماذا حدث حقيقة ؟

لم يستطع ، بروانى ، فى أول الأمر أن يتبين ما حدث له .. فقد أحس أن الدنيا كلها مقلوبه أمام عينيه

وهو معلق هكذا فى الجو .. رأى أمامه أشباحا تتحرك .. وتروح تضربه كأنها تهزو به وتسخر منه .

وراح بروانى يصرخ ، وهو معلق من قدميه فى حبل قوى بفرع شجرة .

كان كلما صرخ ، كلما زادت الضحكات الساخرة .. لم يكن هؤلاء الأشباح الذين راحوا يعلقونه سوى مجموعة من الهنود الحمر الذين اختاروا مداعبة بروانى بهذه الصورة ..

وطال الوقت . وطالت السخرية .. لم يمسه أحد بسوء قط . وبدا الأمر أشبه بهذل ثقيل .. لكن ترى ماذا سيكون مصير الشاب بروانى . بينما القافلة تسير. ولم يحس أحد بغيابه حتى الآن .. ؟

إنها العناية الإلهية هى التى أنقذت بروانى من هذا الموقف الحرج ..

ففجأة سمع الهنود الحمر صوتا غريبا من خلفهم .

Looloo
www.dvd4arab.com

وسرعان ما التفتوا ناحية مصدر الصوت . وشاهدوا رجلا يمسك بشاب صغير ويضع سكينا فوق رقبته .

ترى من يكون هذا الرجل ؟ ومن يكون هذا الصبى ؟

— لم يكن الرجل سوى سمرز . أحد أبناء قافلة الأحرار . أما الصبى فهو ابن زعيم الهنود الحمر . يا له من موقف . فكيف يمكن أن تكون المواجهة ؟

لم يكن امام الهنود الحمر اى خيار . فسرعان ما تركوا براونى بين ايديهم . من اجل البقاء على حياة ابن زعيمهم .. وسرعان ما قفز براونى فوق الجواد .. وانطلق به .. أما سمرز فراح يراوغ الهنود .. ثم قفز ، بدوره ، فوق حصانه ، وانطلق به بعيدا مصطحبا معه ابن زعيم ..

وسرعان ما دارت مطاردة مثيرة بين الهنود الحمر وبين سمرز الذى استطاع أن يفلت من المطاردة باعجوبة ..

لكن ، هل انتهت المطاردة عند هذا الحد ؟

عندما وصل سمرز الى القافلة . كان الجميع فى انتظاره . وقد أصابهم القلق . وأحس تادلوك بأن هناك متاعب ستحدث عندما شاهد ابن زعيم الهنود الحمر فى صحبة سمرز .. وقال :

— أعتقد أن الهنود لن يتركوننا فى أمان إلا إذا أعطيناهم الهدايا ..

وفى المساء امتلأ المعسكر بالبهجة والسعادة . فقد استعدوا جميعا لإهداء بعض الهدايا للهنود الذين قد يأتون بين وقت وآخر ..

وراح البعض ينشد الأغانى الجميلة . وراحت النساء ترقص . وتناول الجميع الشراب .. ووسط انشغال الجميع بالاحتفال ، تسلل الشاب ماك ناحية الاشجار القريبة باحثا عن فريسة يصطادها وهو يحمل بندقيته بين يديه . كان ماك شابا متهورا . يعرف تماما أن الصيد وسط

Looloo
www.dvd4arab.com

الليل بالغ الخطورة . وفجأة أحس بحركة وسط الاشجار فصاح .

– انه صيد ثمين بالتأكيد .

وبكل رعونة اطلق رصاصة طائشة .. وسمع صوت شخص يصرخ ويتألم .. وهنا أحس أنه قد قتل بريئا .. لذا لاذ بالفرار ...

ترى من هو القتيل الذى قتله ماك .. ؟

* * *

أثارت الرصاصة ، التى انطلقت ، انتباه أبناء القبيلة ، وأسرع تادلوك وسمرز نحو الأشجار ، ووسط الظلام رأيا صبيا متمدداً فوق الأرض وهو غارق فى الدماء ..

يا إلهى . إنه ابن زعيم الهنود الحمر .

وراح تادلوك يردد : لقد بدأت المتاعب فعلا ..

وعلق سمرز : أعتقد أن قبيلته ستسعى للانتقام . لذا

علينا أن نكسب الوقت .. وسرعان ما تأهب الجميع للرحيل .. وساد القلق ابناء قافلة الحرية . واستكملوا رحلتهم وسط الليل .

وعندما أشرق الصباح . فوجىء أبناء القافلة بأن هناك مئات من الهنود الحمر يملأون الأفق ، كأنهم يحاصرون الطريق عليهم .

انه الخطر فعلا .. ترى كيف سينتهى هذا الموقف ؟

لم تجد القافلة امامها سوى أن تقف مكانها . وأن تنتظر المصير الذى ستأتى به السماء . فالخطر القادم بالغ الشراسة لا محالة . وفجأة تقدم من القافلة رجل فوق حصان . والى جواره سار تابعه الذى كان يجر حصانا يحمل جثة الصبى الهندى ..

وهنا خرج سمرز لملاقاة الهندى الأحمر . لأنه يجيد الحديث بلغتهم .. وسرعان ما توقفت الجياد الثلاثة وقال الهندى :

Looloo
www.dvd4arab.com

- أنا راكا . زعيم قبيلة السيو . ولقد اقترف واحد منكم جرما لا يغتفر .. لقد قتل إبنى .

وبكل هدوء . أزاح راكا الغطاء من فوق الحصان . وظهر إبنه القتيل . وأحس سمرز بالحرج بينما سرى القلق فى نفوس ابناء القافلة جميعهم ، وهم ينتظرون نتيجة هذا اللقاء الحاسم . هنا قال راكا :

- نحن لا نريد بأحد شرا .. لكن فى قبيلتنا عرف . أننا لا يمكن أن ندفن المقتول .. إلا إذا قمنا بدفن القاتل ..

وهنا فهم سمرز ماذا يريد الرجل بالضبط . فهو يريد أن ينال القاتل جزاءه .. وهنا انسحب ناحية تادلوك .. وراح يقص عليه ما دار من حوار ..

ترى كيف سيتصرف تادلوك فى هذا الموقف الحرج ؟

* * *

راح تادلوك ينظر حوله . محاولا البحث عن القاتل .. وتفرس الوجوه بحزم شديد .. وقال :

- ألا يوجد من بينكم قاتل لهذا الصبى البرىء . ؟

ولم يسمع ردا .. وراح يتفرس الوجوه مرة أخرى . ثم تطلع الى ليج ، وقال له :

- إبنك براونى هو السبب .. وسوف يشنق .. فهو الذى جلب علينا المتاعب ..

وسرعان ما ساد الهرج وسط القافلة . وأسرع ليج نحو تادلوك يريد مهاجمته من أجل الدفاع عن إبنه . إلا أن تادلوك سرعان ما رفع مسدسه فى وجهه . وقال :

- العدالة أولا يا سيدى ..

وتكهرب الجو .. وأشار تادلوك لبراونى أن يقترب منه .. وأحس الشاب بالخوف .. فهو لم يقتل أحدا .. لكن الدهشة عقدت لسانه ، ولم يستطع أن ينطق بكلمة واحدة .

ووسط هذا التوتر الشديد ، ظهر ماك .. وتقدم بهدوء شديد نحو تادلوك .. وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– سيدى .. أنا الذى قتلت .. وعلى أتم الاستعداد لأن أنال جزاءى ..

وكان مشهداً مهيبا .. فلا يعرف أحد هل يفرح الجميع .. أم يحزنون .. فلا شك أن العقاب الذى سيناله ماك سيكون قاسيا ..

وانتهت الأمور بشكل حزين ..

وفى اليوم التالى كان على القافلة ان تلملم أحزانها ، وأن تستكمل رحلتها نحو الغرب .. لكن الحزن لم يستمر طويلا . فهذه هى الحياة ..

فبعد أيام رزقت احدى النساء بمولود جديد .. كان هو المولود الاول للقافلة فى رحلتها .. واستقبل الجميع المولود الجديد بسعادة وفرحة كانوا جميعا ينشدونها ..

وفى المساء رقص الجميع ، وغسلوا احزانهم .. وبدا الجميع سعيدا الا شخصا واحدًا .. انه تادلوك .. فقد راح يتذكر زوجته التى أحبها سنوات طويلة .. وأخذ يردد لنفسه :

– يوما ما .. سوف أنقل رفاتها الى مدينتنا الجديدة .. فى اوريجون .

ترى هل يتمكن تادلوك من الوصول الى اوريجون فعلا ؟

* * *

لم تكن كل المتاعب مؤلمه .. بل ان بعضها طريف للغاية ..

فبعد أيام وصلت القافلة الى حصن كبير .. وراح عمدة الحصن يستقبل القافلة بترحاب شديد . وفى المساء أقام لهم حفلا فخما .. وراح يخطب فى الناس قائلا :

– لا شك أن المغامرات تجعل الانسان ينجح فى اختراق المجهول .. ونحن نعرف أن رحلتكم طويلة .. لذا فإننى أدعو من يريد منكم الاستقرار فى هذا المكان الى البقاء معنا .. وسوف نقدم لكم أفضل التسهيلات ..

أحس تادلوك بالجزع وهو يسمع كلام العمدة . فلا شك أن هذه الإغراءات التى يقدمها الرجل لأبناء القافلة

Looloo www.dvd4arab.com

سوف تدفع الكثيرين الى البقاء .. وبذلك لن يتمكن من مواصلة رحلته الى الغرب ..

وكان على تادلوك أن يتصرف بأى شكل .. ووسط الحفل راح يترقب حركته العمدة .. ثم تعمد أن يقترب منه . وقال له :

- فكرة جيدة أن تستضيف بعض أبناء القافلة .. خاصة تلك المرأة ..

وأشار تادلوك الى امرأة يبدو عليها التعب . وشعر العمدة بالحيرة . وسأله :

- ماذا تقصد ؟ ..

قال تادلوك :

- انها مريضة .. ولعلها تريد البقاء ..

وبرقت عينا العمدة . وسأل : مريضة .. سلامتها .!

قال تادلوك وهو يتقن التمثيلية التى قرر القيام بها :

- الطاعون .. الطاعون يا سيادة العمدة .!

ولم يترك العمدة تادلوك يكمل جملته .. وسرعان ما أمر الجميع بالرحيل ..

ولم يفهم أحد هذا السلوك الغريب من العمده ، إلا بعد أن ابتعدت القافلة الى أعماق الصحراء ، وراحوا جميعا يضحكون على هذه « النكتة » الغريبة .؟

لكن ترى ماذا حدث بعد ذلك ..

* * *

ترى هل أوشكت الرحلة على النهاية .. وهل يصل الجميع بسلام ؟

لقد طالت الرحلة أشهر طويلة . وأصبحت الأحمال ثقيلة على المسافرين .. فقد نفقت الحيوانات . وأصاب الارهاق الناس .

واختار الكثيرون أن يتخففوا من الأحمال الثقيلة التى يحملونها .. فألقوا بها من عرباتهم ، وبدأت الجياد تتحرك بخفة اكثر . خاصة أن الارهاق قد أصابها ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولاحظ تادلوك ان هناك ساعة ثقيلة للغاية موجودة فى عربة أسرة ليج .. فأمر بالقائها بعيدا .. ثم راح يتابع مسيرة القافلة ..

وبعد قليل شاهد تادلوك منظراً غريبا .. فأسرع بجواده مندفعا نحو ليج ودفعه أرضا وهو يحمل الساعة فوق ظهره ..

وأثار هذا الموقف غرابة الناس . فتوقفت القافلة . وتكهرب الجو فجأة .. فقد لمعت عينا ليج بالغضب بعد أن دفعه تادلوك . وألقاه بساعته فوق الأرض .

وبكل غضب ، اندفع ليج نحو تادلوك .. وأسقطه من فوق جواده .. ودبت مشاجرة عنيفة بين الرجلين . بدا فيها مدى ما يكنه ليج من مشاعر تادلوك . فقد سبق أن اتهم إبنه بأنه قاتل ابن زعيم الهنود الحمر.

كانت المعركة قوية للغاية .. وبدت الغلبة فيها ظاهرة لليج .. وأحس تادلوك بالغضب . فاسرع نحو بندقيته واخرجها .. وصوبها نحو خصمه ..

وتكهرب الجو اكثر .. فاستخدام البندقية فى شجار بالأيدى لا شك أن عاقبته وخيمة .. وهنا اندفع سمرز ، من الخلف ، واختطف البندقية ..

ترى ماذا يمكن أن يحدث لتادلوك بعد أن فعل كل هذا .. ؟

* * *

لم يكن أمام القافلة سوى أن تحكم على تادلوك بالإعدام . لأنه خرج على الناموس البشرى .. وكاد أن يقتل ليج ببندقيته .

وسرعان ما تم القبض على تادلوك .. وصدر الحكم بشنقه .. وقام بعض الرجال بنصب المشنقة وسط جو ملىء بالتوتر ، والقلق ..

وكانت المشكلة هى من يجرؤ أن يقوم بدور الجلاد .. ويتولى شنق تادلوك .. ؟ وأحس تادلوك أنه فى تحد كبير .. واتجه نحو المشنقة بنفسه .. ووضع الحبل فوق عنقه .. وراح يصرخ بصوت عال :

Looloo
www.dvd4arab.com

- من يريد أن يشنقنى .. فليتقدم .. أنا هنا ..

وارتسم الوجوم على وجوه الجميع .. وأحسوا أن الحل الوحيد للخروج من هذا الموقف الحرج ، هو أن ينسحبوا ، ويستكملوا مسيرتهم .. وبعد قليل .. لم يبق فى المكان سوى الخادم العجوز الذى يتولى خدمة تادلوك .. وقف امام سيده .. وقال :

- سيدى .. لقد أخطأت كثيرا . أنت قائد ممتاز .. لكنك لم تتفاهم أبدا مع الرعية وعلى القائد أن يتفاهم مع الناس .. وإلا يكون قاسيا معهم ..

ترى ماذا سيكون مصير تادلوك .. وهل ستنجح القافلة فى الوصول الى اوريجون ؟

* * *

بعد عدة أيام من مواصلة الرحلة .. ظهرت مشكلة جديدة .. وبالغة الأهمية .. فقد وجد أبناء القافلة أنفسهم أمام هوة كبيرة . كان عليهم النزول منها . من أجل الوصول الى الوادى المؤدى الى اوريجون ..



Looloo
www.dvd4arab.com

ولم يكن يمكن لأحد أن يغامر بالنزول من هذه الهوة .. وعندما حاول أحد الرجال أن يفعل ذلك فشل .. وأصابت الحيرة الناس .. فترى كيف يتصرفون .. ؟

•

فى تلك اللحظات سمع الجميع صوتا مألوفا .. يردد :

– خسارة .. أنتم فى حاجة الى قائد يفهمكم ..

وسرعان ما أفسح الجميع المكان لتادلوك .. وراحوا يستقبلونه بمودة .. ولم يترك الرجل الوقت للاستقبال .. بل سرعان ما راح ينفذ خطته للنزول من هذه الهوة الجبلية العميقة وأخذ الرجال يربطون الأشجار بحبال قوية .. وبدأت الحبال تدور من شجرة لأخرى .. وتطوع سمرز ليكون أول شخص ينزل من هذه الهوة .. حتى يشعر الآخرون بالحماس ..

ونزل سمرز .. ونجح كثيرا فى ذلك .. وتشجع الآخرون .. وبدأوا ينزلون . رجالا ونساء ، بل ان النزول

أصبح لعبة مسلية .. حتى الحيوانات استطاعوا إنزالها .. كذلك العربات الكبيرة . كان تادلوك ورجاله يقومون بربط كل شىء بحبال قوية .. ثم يتم النزول فى هدوء ..

ولم يبق سوى تادلوك .. وأخذ يستعد للنزول .. فربط نفسه فى الحبل .. وبدأ فى النزول ..

لكنه لم يشعر بتلك اليد التى امتدت كى تقطع الحبل ..

•

فجأة ، برزت فى أعلى الجبل . امرأة بدا عليها الجنون .. لم تكن سوى شيللى زوجة ماك الذى قتل الصبى الهندى .. وأحست بخيبة أمل أن تادلوك بقى على قيد الحياة .. رغم الاصابات التى لحقت به ..

وبعد قليل تمكن تادلوك من النزول .. وراح الجميع يهنأونه بسلامته .. وكان عليهم ان يقيموا حفلا كبيرا فى المساء .. قبل ان يرحلوا فى الصباح الى اوريجون .. التى لم تعد بعيدة بالمرة ..

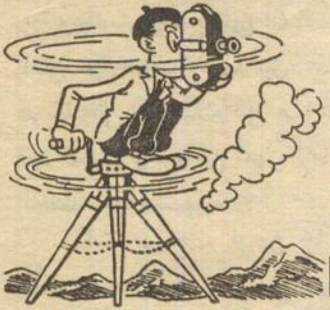
Looloo
www.dvd4arab.com



أفلام الغرب

أطلقت تسمية أفلام الغرب الوسترن على الأفلام التى تدور أحداثها فى الغرب الأمريكى . وأغلب هذه الأفلام تتحدث حول الباحثين عن الذهب والباحثين عن المغامرة وفى أغلب الأحيان فإن قصص هذه الأفلام متشابهة .

فهى تدور حول الصراع الأزلى بين رجال يؤمنون بالعدالة والخير . وبين أشرار يميلون الى العنف والبحث عن المال والذهب .



عربة الحرب

تأليف كثير هوكر

فى أفلام الغرب .. لم يكن رجل العدالة . أو المأمور . بالرجل الطيب دوما .. ففى تلك السنوات . كان قانون القوة كثيرا مايسيطر .. وفى أغلب الأحيان كان يتولى هذا المنصب رجل قوى .. يمتلك القدرة على السيطرة . ويتسم بأنه سريع الرماية ..

ولم يكن المأمور فرانك بيرسى فى عام ١٩٦٠ بالرجل المحبوب أو العادل .. فكثيرا ماراح يستغل منصبه فى الأثراء السريع . وفى تحقيق الكثير من المكاسب المالية ..

لذا استعان بيرسى بالعديد من عتاة الاجرام من أجل معاونته فى مهامه الشريرة من أجل زيادة أمواله ..

Loolbo
www.dvd4arab.com

وعندما عرف بيرسى أن السيد جاكسون قد نجح فى العثور على منجم ذهب ثمين . سال لعابه . وراح يفكر فى طريقة مثلى للاستيلاء على هذا المنجم .. لكن هناك عقبة فجاكسون واحد من أمهر الرماة فى البلاد .. ولا يمكن التغلب عليه بسهولة ..

وذات صباح ، فوجئ جاكسون بأربعة من رجال المأمور يدخلون عليه فى منزله وقد أشهروا أسلحتهم . ثم دخل بيرسى وقال :

– أقبض عليك باسم القانون .. فأنت لم تأخذ تصريحاً بالبحث عن الذهب ..

وعبثا حاول جاكسون أن يبين للمأمور أن البحث عن الذهب لا يستأهل الحصول على تصريح ، ولكن رجال المأمور راحوا يسوقون جاكسون الى السجن ..

كان أمرًا غريبا بالنسبة لجاكسون فرغم مقاومته ، ومحاولة الدفاع عن نفسه ، إلا أنه بدا أن المأمور قد تعمد إدخاله السجن لأمر خاص به .. ولشىء فى نفسه ..

وفعلا .. فما إن دخل جاكسون السجن ، حتى راح المأمور يطلق براثنه فى ممتلكاته .. فسلط رجاله لنهب ممتلكات جاكسون كلها .. ودخل الرجال البيت ، وراحوا يأخذون الأموال والأشياء الثمينة ، خاصة أن جاكسون كان يضع فى بيته الكثير من الذهب الذى استخرجه من المنجم ..

وأصدر المأمور قراراً بإغلاق المنجم .. وطرد العمال الذين كانوا يعملون مع جاكسون .. وبعد يومين أطلق رجاله الذين تسللوا سرا ، وراحوا ينهبون الذهب الموجود فى المنجم بشكل بالغ الغرابة ..

وأحس المأمور بأن مهمته قد انتهت .. ولذا فكر فى وسيلة للتخلص من جاكسون ..

* * *

فى تلك الأثناء كان جاكسون قد نجح فى أن يوكل محاميا ، استطاع أن يصدر له تصريحا باستخراج الذهب

Looloo www.liilas.com

من المنجم . وعندما دخل المحامى على المأمور . بُهت هذا الأخير حين شاهد التصريح .. ولم يكن أمامه شىء سوى أن يطلق سراح جاكسون ..

وبعد قليل عاد جاكسون الى بيته .. وكانت صدمة .. فسرعان ما اكتشف أن المأمور قد عبث بالبيت ، وأن رجاله قد سرقوا محتوياته الثمينة .. وعندما اتجه الى المنجم اكتشف الطامة الكبرى .. وأن بيرسى قد سلبه كل ثروته اثناء غيابه ..

وأحس جاكسون بالغضب .. وقرر أن ينتقم ..

لم يكن أمام جاكسون سوى أن يعد العدة من أجل استعادة كميات الذهب الكبيرة التى استولى عليها المأمور ، ورجاله . وأحس أنه لا يمكن أن يتم له الانتقام الرهيب إلا إذا استعان بصديقه لوماكس .. لكن ترى كيف له الآن أن يعثر على لوماكس ؟

كان جاكسون يعرف جيدا أن لوماكس هو أحد

امهر الرجال فى الغرب .. وأن الكثيرين من عتاة الإجرام يخافونه ، ويخشونه . لكن هناك نقطة ضعف بادية فيه .. وهى حبه البالغ للاموال ..

السؤال إذن هو كيف يمكن لجاكسون أن يوفر الأموال اللازمة لصديقه لوماكس كى يقبل الموافقة على هذه المغامرة ؟

فى تلك الليلة لم يكن لوماكس فى أحسن حالاته .. فقد كان يعانى من عوز شديد للمال .. لأنه خسر الكثير من أمواله فى اللعب .. وفى صالة القمار وجد نفسه يتشاجر مع بعض الأشخاص من أجل استرداد الأموال التى خسرها .. لكن بلا فائدة .. فقد قام الرجال بإلقائه خارج المبنى ..

كان لوماكس غائبا عن الوعى .. وفى تلك اللحظات رأى أمامه رجلا يبدو كأنه يعرفه جيدًا . انه المأمور بيرسى ومعه مجموعة من أعوانه .. رفع لوماكس عينيه الى المأمور ، وسمعه يقول له :

Looloo
www.dvd4arab.com

- أعتقد أنك تحب أن تقضى لدينا بعض الوقت ..

وهنا قال لوماكس مازحا :

- ولماذا لا ..؟ على الأقل سوف أجد بعض الطعام والشراب ..

ابتسم المأمور وقال :

- هل أنت مهموم الى هذه الدرجة .. إذن فلدينا وظيفة طيبة من أجلك ..

وعلى الفور سأل لوماكس :

- على شرط أن تكون مغرية بمرتبها ..

رد المأمور : سأدفع لك عشرة أضعاف ما يدفعه الآخرون ..

ومط لوماكس شفتيه .. وقال : أقبل على الفور ..

لم يكن لوماكس يعرف طبيعة الوظيفة التى يعرضها عليه المأمور بيرسى .. لم تكن وظيفة بالمعنى المحدد .. بل كانت « مهمة » بالغة الخطورة ..

ترى ماذا سيعرض المأمور على الشقى لوماكس .. ؟ وهل سيوافق .. ؟

* * *

لم يتردد لوماكس قط فى قبول المهمة التى وكله بها المأمور .. لم يشر له المأمور الى الرجل الذى سوف يقاتله بالرصاص .. ولكنه قال له :

- سوف تبارز رجلا ماهرًا فى الرماية ..

واكتفى لوماكس بأن قال : لا يهم من اقاتل .. المهم أن أقبض ما اتفقنا عليه .. وعلى الفور دفع المأمور مائة دولار الى لوماكس .. وقال له :

- سأدفع لك البقية فيما بعد .. مائة دولار أخرى ..

وشعر لوماكس بالفرح .. وقال : غدا .. سوف اقاتل لك من تشاء من الرجال ..

ثم ذهب إلى حاله .. وعاد إلى منزله ..

لم يكن جاكسون يعرف سر تلك المقابلة التى تمت

www.dvd4arab.com

بين خصمه المأمور ، وبين لوماكس ، ولم يكن هذا الأخير يعرف أن صديقه جاكسون هو المقصود .. ولذا فإن لوماكس لم يندهش بالمرة حين فوجىء بصديقه ينتظره فى بيته حين عودته ..

قال لوماكس : أعتقد أن وراءك مغامرة كبيرة ..

رد جاكسون : لقد سرق المأمور الذهب الذى كنت أملكه ..

هتف لوماكس : ذهب .. هل هو كثير .؟

رد جاكسون : أجل .. أنه ذهب المنجم .

قال لوماكس : إذن علينا أن نسترده بأى ثمن .. رغم أنه أعطانى مبلغا كى أقتل له شخصا فى الغد ..

قال جاكسون : إذن فأنت معى .. نحن إذن أمام خصم قوى .. ولديه رجال أقوياء .. وتلزمنا خطة قوية وبنادق حديثة ..

هز لوماكس رأسه .. ووجد نفسه يغرق فى النوم ..

فى الغد عليه أن يطلق النار على شخص ما ، وسيأخذ مائة دولار أخرى .

وغادر جاكسون المكان ، وقد دبر لنفسه خطة يمكنه بها أن يتغلب على خصمه المأمور بيرسى .. لذا اتجه ناحية بيت صديقه بير. لقد عرف ان لديه اختراعا جهنميا يمكنه به ان يتغلب على رجال المأمور .. لكنه للاسف لم يعثر على بير . فلم يكن فى المنزل بالمرة ..

لكن ، ترى ماذا سيحدث عندما يواجه لوماكس صديقه جاكسون فى المبارزة .؟

* * *

كان على لوماكس أن يعرف من يكون الشخص الذى عليه أن يصرعه .. كانت الخطة تقوم على أساس أن يقوم لوماكس باستفزاز شخص ما .. وأن يدعوه للمبارزة بالرماية ..

وعندما علم لوماكس أن صديقه جاكسون هو الشخص المقصود .. أطلق ضحكة عالية .. وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– يا لها من نكتة .. جاكسون . هذا كثير ..

وأحس المأمور أن لوماكس سيتراجع عن هذه المهمة .. فقال له :

– سوف أدفع لك الكثير .. مائتان دولار . ثلاثمائة .

وأدار لوماكس ظهره الى المأمور ورجاله .. ثم أسرع جاريا وقفز فوق حصانه الذى كان ينتظره خارج المبنى .. إلا أن الحصان جرى ، ووقع لوماكس فوق الارض ..

وبسرعة لحق به رجال لوماكس .. فضرب أحدهم لكمة قوية .. ثم أسرع مرة أخرى يجرى نحو حصانه .. وهنا تمكن من القفز فوق الحصان ..

واندفع به الحصان يجرى بكل قوته .. وكان لابد لرجال لوماكس أن يقوموا بمطاردته .. إلا أنه اختفى بعيداً عن الأنظار ..

وراح الرجال يلعنون حظهم .. فلقد سخر لوماكس

منهم سخرية لا حد لها .. ولم يقم بالمهمة الموكولة له .. بل أنه رفضها ..

لكن . لماذا لم يقم رجال المأمور بمهمة استفزاز جاكسون .. والتخلص منه .. ؟

لم يكن هذا بالأمر الممكن بالمرة .. فقد اختفى جاكسون فجأة .. ولم يعد أحد يعرف أين هو الآن ..

ترى أين ذهب جاكسون ؟ ..

* * *

حاول جاكسون أن يعود مرة أخرى الى المنجم الذى يملكه . وان يعاود تشغيله . إلا أنه فوجىء أن مجموعة كبيرة من رجال المأمور قد أحاطوا المنجم ، وقاموا بالاستيلاء عليه ، هنا أحس جاكسون ان التحدى قد تضاعف بالنسبة له . وأن عليه أن يتصرف .. وقال لنفسه :

– لقد وعدنى لوماكس أن يكون معى .. لكن هذا

Looloo
www.dvd4arab.com

لا يكفى ، فرجال بيرسى كثيرون ، ولديهم أسلحة قوية ..

وأخذ يفكر فى كيفية استرجاع منجمه واستعادة ذهبه الذى استولى عليه .. فهنا فى الغرب . القوة لمن يملك الغلبة . والقانون هو دائما فى صف القوى ..

ترى كيف يمكن لجاكسون أن يتصرف .. ؟

هنا تذكر بيللى .. ذلك الشاب الصغير الذى يجيد صناعة المتفجرات من النترو جلسرين .. لقد كان يستخدم هذا النترو جلسرين فى تفجير المنجم .. لذا قرر الاستعانة به .

* * *

عندما دخل جاكسون على بيللى فى منزله .. فوجئ أن هناك مجموعة كبيرة من زجاجات النتروجلسرين قد أعدت من أجل مغامرة منتظرة ..

وأصاب جاكسون الرعب .. فلا شك أن المنزل قد تحول ، بهذه الزجاجات ، الى قنابل موقوته . وعندما رأى بيللى صديقه جاكسون مندهشا ، قال له :

— لقد أعددتها كلها من أجلك .. أعرف ماذا حدث للمنجم .. كنت أعرف أننا سنتعاون معا ، وها هى قنابل النتروجلسرين هدية لك ..

وراح جاكسون يتفحص الزجاجات المعبأة بالسائل الشديد الانفجار .. انها مناسبة تماما للمغامرة الذى هو مقبل عليها . لكن كيف يمكن استخدامها .. ذلك هو السؤال .. وهنا تذكر صديقه « بير » وقرر زيارته مرة أخرى ..

قبل أن يخرج جاكسون من منزل صديقه ، ومساعده بيللى ، سمع صوتا غريبا خارج المنزل ، فاصابه الارتباك .. فلو أن رجال المأمور قد تتبعوه الى هنا ، لأمكنهم تحويل المكان الى كتلة مشتعلة .. يكفيهم فقط إطلاق بعض الرصاصات داخل المنزل .. فيشتعل

Loolos
www.dvd4arab.com



Looloo
www.dvd4arab.com

السائل المتفجر .. ولانفجر المكان بأكمله .. لذا راح يردد :

– يا لك من مجنون يا بيللى .. ترى كيف نواجه الموقف .. ؟

وراح يتطلع الى خارج المنزل .. ولكنه لم ير أحدًا من رجال المأمور بيرسى .. ترى هل اختفوا .. ؟ وهل ينتظرونه الى ان يخرج كى يصطادوه .. ؟

لم يجىء الجواب سريعا .. لكن صوتا عاليا كان يحوط المنزل .. كأن هناك جبلا يدور حول البيت ..

ترى ماذا هناك حقا ؟ ..

* * *

فجأة توقف الصوت . وسمع جاكسون صوتا ينادى :

– إلا من رجل يقاتلنى ؟

إذن فهناك شخص يريد النزال .. إنهم إذن رجال

بيرسى قد تتبعوه .. ويريدون القتال. اذن فسوف تحدث كارثة .. هنا قال بيللى :

- لا تخشى شيئا .. سوف ترميهم بزجاجتين لا أكثر ..

قال جاكسون : نحن لا نعرف أين هم بالضبط .. كان يجب أن تؤمّن هذه الزجاجات .. رد بيللى : لا تخف .. فكل شىء مأمون .. هذه الزجاجات المعبأة من اختراعى .. وأعرف كيف استعملها عند اللزوم ..

قال جاكسون : إذن .. فلنرسل لهم عينة .. مجرد زجاجة واحدة لا أكثر ..

وتناول بيللى زجاجة .. وتسلل نحو النافذة .. واستعد لإلقائها على رجال المأمور .. لكنه لم ير أحدًا .. بل كانت هناك عربة مصفحة غريبة الشكل ..

بدت العربة كأنها مصنوعة من الحديد .. ورغم أن ستة جياد تقوم بجرها ، إلا أن أحدا لا يبدو منها ، شىء غريب لم يره أبدا قبل هذا .. وهمس الى جاكسون :

- هل رأيت هذا الشىء .. ؟

وتطلع جاكسون الى العربة المصفحة .. ثم هتف :

- يا إلهى .. إنها هى .. عربة الحرب .

ولم يفهم بيللى شيئا .. بينما خرج جاكسون الى العربة وهو لا يصدق نفسه . لقد جاءت العربة أخيرًا اليه .. انها العربة التى صنعها زميله « بير » من أجله .. عربة مصفحة قوية يمكنها أن تواجه جيشا بأكمله . دون أن يصاب أحد من ركابها بشىء ..

فى ذلك الزمن .. فى القرن التاسع عشر .. لم يكن الناس قد عرفوا اختراع الدبابة بعد .. وهذه هى أول دبابة فى العصر الحديث .. دبابة بدائية .. تتحرك على عجلات خشبية . وبها فتحات . يمكن لركابها أن يصوبوا بنادقهم على الهدف . دون أن يتمكن أحد من الخصوم بمسهم بأى ضرر .. فالعربة مصفحة من الخارج بحديد قوى .. لا يمكن للرصاص أن ينفذ منه ..

وفى داخل العربة كانت مفاجأة

Looloo
www.dvd4arab.com

ترى ما هى تلك المفاجأة حقا ؟

كانت المفأجاة الحقيقية أن لوماكس هو الذى يقود عربة الحرب .. لقد استطاع أن يحصل عليها من « بير » صديق جاكسون الحميم .. هنا صاح جاكسون قائلا :

– الآن يمكننا أن نستعيد المنجم .. وأيضا الذهب الذى اغتصبه المأمور بيرسى ..

كان جاكسون واثقا أن وجود عربة الحرب يمكن أن تحل كل المشاكل المتعلقة بمواجهة رجال المأمور بيرسى . لذا راح يعد الخطة لاستعادة أشياءه المسلوبة .. وبعد قليل كان الرجال الثلاثة قد نقلوا الكثير من زجاجات النتروجلسرين داخل عربة الحرب ..

فوجىء سكان مدينة « آميت » بجاكسون يدخل المدينة ممتطيا جواده فى وضح النهار، وقد جاءت المفاجأة أن جدران المدينة كانت مليئة بإعلانات ترصد مكافأة ضخمة لمن يقبض على المواطن تاو جاكسون حيا أو ميتا ..

ورغم أن جاكسون كان يعرف هذا . إلا أنه راح يسير بحصانه داخل المدينة متجها الى قسم الشرطة .. فى بداية الأمر تصور الناس أن جاكسون قد جاء من اجل تسليم نفسه للعدالة .. أو بالأحرى لرجال المأمور ..

وبعد قليل ، شاهد أبناء المدينة العربة المصفحة تتحرك فى اتجاه قسم الشرطة .. كان « بير » يقود العربة . أما بيللى فقد قبع داخل العربة .. بينما ركب لوماكس جواده المشاكس وسار خلف العربة ..

فى تلك اللحظات ، خرجت مجموعة كبيرة من الرجال من فوق أسطح البيوت . وكانوا يحملون البنادق .. وراحوا يطلقون الرصاصات على « عربة الحرب » وعلى جاكسون . ولوماكس ..

الغريب أن عربة الحرب سرعان ما اندفعت خارج المدينة ، وأفلتت من هذا الكمين الغير منتظر ..

لكن .. لماذا لم تنطلق رصاصة واحدة من عربة الحرب .. ؟ بل ولماذا لم يقم بيللى بقذف احدى زجاجاته

www.dvd4arab.com



النتروجلسرينية ناحية رجال المأمور ..

لا شك أن هناك شيئا ما .. فترى ماذا هناك ؟

كانت خطة جاكسون على استدراج رجال بيرسى خارج المدينة .. حتى لا تسبب الزجاجات المتفجرة فى أى أضرار بمنشآت المدينة . أو لدى سكانها ..

وبينما اندفعت عربة الحرب خارج المدينة كان جاكسون ولوماكس قد اختفيا عن الأنظار تماما .. وسرعان ما قفز رجال بيرسى فوق جيادهم وراحوا يطاردون عربة الحرب .. ونجحت الفكرة ..

وأمكن لجاكسون وزملائه استدراج رجال بيرسى خارج المدينة .. وكانت مطاردة بين هؤلاء الرجال . وبين عربة الحرب .. مطاردة ، ويالها من مطاردة ..

فقد استطاعت عربة الحرب أن تسقط بعض رجال بيرسى كأنهم صيد سهل .. فحين ألقى بيللى بالزجاجة الأولى .. انطلقت شرارة قوية . تحولت الى انفجار

Looloo
www.dvd4arab.com

مروع .. فتساقط بعض رجال بيرسى من فوق الجياد . واسرع البعض الآخر يلوذون بالفرار ..

وسرعان ما انتهت معركة الصحراء .. لصالح عربة الحرب .. فقد هرب الرجال جميعهم ..

لكن .. المعركة لم تنته بعد .. ولعلها لم تبدأ بعد ، فجاكسون لم يسترد امواله .. ولوماكس لا يزال يطمع ان يمنحه زميله جاكسون الكثير من الاموال كمكافأة بعد أن تنتهى المعركة .. وربما لهذا السبب لم يكن جاكسون يشعر بالرضاء ..

فلا شك أن لوماكس يقف بجانبه بدافع حبه للمال فى المقام الأول .. وليس بدافع الصداقة وحدها .. لذا راح جاكسون يردد :

— علىّ أن أكون حذرًا منه .. فمثل هذا النوع من الناس لا أمان له .. إنه يحب المال حيث يوجد .. وهو يفضل النقود على الصداقات ..

كان هم جاكسون الأول هو استعادة المنجم بأى

ثمن .. وهو يعرف أن بيرسى قد ارسل رجاله هناك .. وعمل على زيادة التحصينات ، حتى لا يمكنه استعادته ..

وفى الليل . تسلل بيلى ناحية المنجم ، وراح يستطلع ماذا يدور .. ثم جاء بالأخبار ، فقال :

— النتروجلسرين ..

فهم جاكسون ماذا يقصد بيللى .. فلا شك أن الحل الوحيد لإنقاذ المنجم واستعادته هو استخدام زجاجات النتروجلسرين .. كان بيللى يعرف الممرات الضيقة المؤدية الى مدخل المنجم معرفة جيدة .. كما أنه يعرف أن من الضرورى أن يقطع طريق الرجعة على رجال بيرسى .. لذا قال لجاكسون :

— والجسر .. يجب أن ندمره ..

ولم يتردد جاكسون فى هذا الأمر .. ثم بدأ فى توزيع الأدوار على مجموعته الصغيرة .. فلا شك أن لوماكس هو أنجح من يلعب دور المراوغ .. وهو [illegible]

Looloo
www.dvd4arab.com

أن يشتت انتباه الخصوم . كما يمكن لجاكسون ان يأمن جانبه لو اراد أن يغير جلده ..

وكان على بيللى أن يلعب الدور الرئيسى فى تفجير طرق المنجم الرئيسية . فلا شك ان هذا سوف يقطع خطوط الرجعة على بيرسى ورجاله ..

أما « بير » فلا شك أنه سيلعب دورا حيويا بالهجوم على المنجم من خلال عربة الحرب ، ولكن ، هل يمكن لهذه الخطة ان تنجح .. ؟

هل يمكن لعربة الحرب والرجال الأربعة أن يغلبوا وحدهم عشرات الرجال الذين يعملون مع بيرسى .. ويدافعون عن مصالحه .. ؟

لم يكن الأمر سهلا بالمرة فى التغلب على كل هذا العدد .. لذا كان من الواجب على كل واحد أن يقوم بمهمته بإتقان .

بدأت الخطة حين ظهر لوماكس فوق جواده فوق

الربوة العالية القريبة من المنجم .. راح يصوب مسدسه نحو أحد رجال بيرسى .. فأطلق عليه رصاصة ، فأسقطه .. ثم اختفى ..

وعلى الفور أصدر بيرسى أمرًا بمطاردته .. فأسرعت مجموعة من الرجال يمتطون الجياد ، كى يقبضوا عليه . إلا أن لوماكس سرعان ما ظهر فى مكان آخر .. وبكل مهارة أطلق رصاصة ثانية أسقطت رجلا آخر .. وسرعان ما اندفع نحو مكان مجموعة أخرى من الرجال ..

وبينما راح بيرسى يطارد الرجال .. كان بيلى قد نجح فى التسلل أسفل الجسر الخشبى . وربط مجموعة من زجاجات النتروجلسرين فى أماكن يمكن لجاكسون اصطيادها ببندقيته فى الوقت المناسب ..

وفى تلك اللحظات كان لوماكس قد اختفى تماما .. بينما ظهرت « عربة الحرب » فى الوادى وبداخلها بدأ « بير » فى إطلاق الرصاص ناحية الجنود الذين يحرسون مدخل المنجم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وتساقط الرجال .. وهرب البعض الآخر ..

وفى مركز قيادته أحس بيرسى أن الغلبة لن تكون له .. فأخذ يصرخ ويتوعد وهو يسب رجاله .. وفى تلك اللحظات ظهر لوماكس . فراح بيرسى يناديه :

– أنت مديون لى بأن تقتل هذا الرجل .. سوف أمنحك نصف الذهب فى هذا المخزن ..

وأشار الى مخزن الذهب فى أعلى المنجم .. وهنا سال لعاب لوماكس .. فلا شك أن بيرسى سوف يمنحه الكثير .. أكثر مما وعده صديقه جاكسون ..

ترى هل يمكن له أن يقف الى جانب غريمه ؟

فجأة راح لوماكس يتذكر كيف نشأت الصداقة القوية بينه وبين جاكسون . وكيف وقف الى جانبه فى أحلى الأوقات .. لذا لم يتردد فى أن يرفع مسدسه عاليا . وقال :

– بيرسى .. أنا معك .. أعطنى ضمانا ..

وبسرعة أخرج بيرسى مفتاحا ألقاه الى لوماكس وقال له :

– هذا هو مفتاح المخزن .. فقط علينا ان نتخلص من هذا الرجل .. جاكسون ..

وفجأة برقت عينا بيرسى .. فقد رأى لوماكس يقذف بالمفتاح الى جاكسون . وهو يقول له :

– ها هى أموالك ردت اليك .. فتصرف كما تشاء ..

وقبل أن يلتفت خلفه كان بيرسى قد صوب مسدسه ناحية لوماكس ، وأراد أن يطلق عليه النيران .. إلا أن جاكسون كان قد سبقه .. وعاجله برصاصة أسقطته فوق الأرض .

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

نجوم أفلام الغرب



اهتمت السينما فى هوليوود باختيار نجوم كبار من أجل القيام بأدوار البطولة فى أفلام الغرب .. وفى سنوات ازدهار هذه الأفلام . تسارع كل النجوم للقيام بهذا النوع من الأفلام .

إلا أن هناك ممثلين تخصصوا فى أداء هذا النوع من الأفلام مثل جارى كوبر وجون واين ثم كيرك دوجلاس وبيرت لانكستر وجيمس ستيوارت وهنرى فوندا ..

فرقة المطاردة



تأليف كريستوفر بوف

وسط الليل . كان أفراد عصابة هورن ينامون باطمئنان شديد . فهناك دائما شخص يتولى حراستهم بالتناوب داخل المخزن الكبير ..

لم يكن يدور بفكر أى واحد من عصابة هورن أن أحدهم يمكن أن يشى بهم .. ففى وسط الليل تسلل الرجل الذى يقوم بالحراسة .. وخرج من المخزن متجها نحو الصحراء .. بعد أن امتطى حصانه ..

لم يحس الرجل بالعيون التى ترقبه .انها عيون هورن . زعيم العصابة . ذلك المجرم الخطير الذى أثار الخوف فى المنطقة فى الفترة الأخيرة .. لذا فإن مفتش الشرطة هوارد قد رصد مبلغا ضخما من المال من أجل القبض على هورن وعصابته .

Looloo
www.dvd4arab.com

وتقدم الرجل وسط الصحراء .. وهناك كان رجال الشرطة فى انتظاره . فاقترب منهم . ووجد نفسه أمام هوارد .. فقال له :

– الفريسة فى الانتظار .. إنهم الآن فى المخزن .

وأشار هوارد الى رجاله أن يمنحوا الرجل مبلغا من المال . وطلبوا منه الانصراف إلى حاله .. ثم تقدم الجميع نحو المخزن من أجل التخلص من هورن وعصابته ..

وبعد قليل نجح هوارد ورجاله من محاصرة المخزن .. وصاح هوارد بصوت عال :

– هورن .. نحن فرقة المطاردة .. أكبر فرقة شرطة فى البلاد يمكنها أن تطارد المجرمين .. لا مفر لكم .. وعليكم الاستسلام ..

ولم يجىء الرد .. فسرعان ما انطلقت النيران من المخزن .. وقام رجال فرقة المطاردة بإطلاق الرصاص على المجرمين .. وصاح هوارد فى رجاله :

– نريدهم أحياء .. ونريد النقود التى سرقوها بأى ثمن .

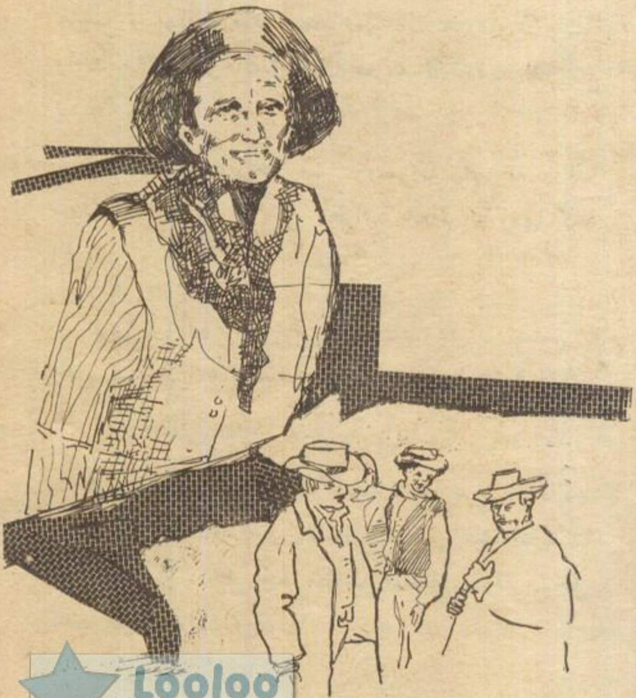
واشتدت المعركة بين رجال عصابة هورن . وبين رجال فرقة المطاردة وسط الليل .. وكانت معركة شرسة للغاية استطاع فيها رجال هوارد ، الشرطى البارع فى التخلص من رجال العصابة .. وأمكن لرجال الشرطة استرداد المبالغ التى سرقتها العصابة من قطار البريد ..

ورغم هذا الانتصار الذى حققته فرقة المطاردة . إلا أن سعادة هوارد لم تكتمل . فقد استطاع هورن الهرب من الجنود ..

ترى هل هناك جولات جديدة بين هورن .. وغريمه هوارد ؟

فى الأيام التالية ، امتلأت المدينة باللافتات الكثيرة التى تؤيد ترشيح المارشال هوارد فى الانتخابات من أجل أن يكون عضوا فى البرلمان .. وراحت اللافتات تؤكد أن

Looloo
www.dvd4arab.com



Looloo
www.dvd4arab.com

هوارد هو رجل العدالة الذى يطارد المجرمين فى كل مكان ..

وفى الصباح كان هناك قطار يتقدم نحو المدينة وقد غطته الاعلانات عن ترشيح هوارد . على أنه الرجل المناسب للبرلمان ..

وفى داخل القطار الذى كان مخصصا لفرقة المطاردة .. أحس هوارد أن انتصاره الأخير لم يكتمل ، ولا يمكن له أن يكتمل إلا بالقبض على رأس الأفعى .. على منافسه هورن الذى أمكنه الهروب . لذا راح يردد لأفراد فرقته :

– لا يمكن أن أنجح فى هذه الانتخابات إلا إذا تحقق لى القبض على هورن .. أبدا . أبدا ..

قال واحد من جنوده .

– سوف نقبض عليه .. فهو لن تقوم ه قائمة بعد ذلك ..

كان هوارد يعرف أن المواجهة ستكون شرسة . وأن

هورن ليس مجرما عاديا .. بل هو مجرم متمرس لا يمكن هزيمته بسهولة . فقد استطاع رجال هورن أن يقتلوا واحدًا من أمهر رجاله فى تلك المعركة الأخيرة .. لذا راح يردد :

– لقد فقدنا رجلا منا . وسوف ننتقم له .. لذا سوف أطارد هورن حتى أطراف العالم .. ومهما كان الثمن ..

ترى إلى أى أحد يمكن لهذه المطاردة أن تستمر ؟. وهل سيتمكن هوارد من القبض على غريمه فعلا ؟

* * *

فى ذلك الصباح ، ساد المدينة شعور غريب للغاية . فقد ارتفعت الهتافات فى الشوارع تنادى بحياة المارشال هوارد .. وفى داخل أحد مطاعم المدينة .. وقف رجل يهتف بحياة هوارد ويقول :

– هوارد .. هوارد .. فى البرلمان ..

وراح الجالسون يرددون نفس الهتاف .. بحماس شديد .. فلا شك أن هوارد هو الرجل الذى يعقدون عليه الأمل فى سيادة الأمن . وفجأة لاحظ الرجل أن هناك شخصا لا يردد الهتاف معهم .. وكأنه لا يشاركهم الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة .. فراح يتقدم منه .. ثم سأله عندما اقترب منه :

– ألا توافق معنا على ترشيح هوارد فى الانتخابات ؟

ورفع الرجل الغريب عينيه اليه .. كان هناك شيء قريب منها .. وبسرعة غريبة أخرج مسدسه وأطلق رصاصة .. ووسط ذهول الآخرين تقدم من حصانه . وقفز فوقه وهرب .. دون أن يجرؤ شخص واحد على مطاردته ..

لم يكن هذا الشخص سوى المجرم الخطير هورن الذى يسعى المأمور للقبض عليه بأى ثمن .. يا إلهى . لقد قرر هورن أن يحارب المأمور بهذا الأسلوب الوحشى . فترى لمن ستكون الغلبة فى النهاية ؟

Loloo
www.dvd4arab.com

فى تلك اللحظات ، كان القطار الذى يقل فرقة المطاردة يتقدم نحو المدينة . لم يعرف هوارد أن خصمه قد استطاع أن يقتل رجلا من المؤيدين له وسط المدينة . وتحت سمع وبصر الناس دون أن يجرؤ شخص واحد على مراجعته ، أو مطاردته ..

وعندما وقف القطار .. كانت المحطة محتشدة بعشرات الأشخاص الذين جاءوا يؤيدون هوارد فى الانتخابات .. وعندما فتح باب المقصورة الرئيسية . خرج رجال فرقة المطاردة ، وراحوا يمهدون له الطريق .

وفجأة ، وقبل أن يخرج هوارد .. تقدم رجل من الحشد . ثم اندفع نحو القطار . ووقف يقول :

– لن يمكننا أن نؤيدك والمجرم هورن على قيد الحياة ..

وأحس هوارد بالحرج قبل أن يخرج الى ناخبيه .. وكادت الجولة الانتخابية له فى المدينة أن قد تفشل .. ان لم تكن فشلت بالفعل ..

وعاد هوارد الى القطار دون أن يقابل أحدًا من الناخبين .. وقرر أن يبحث مع رجاله ، فرقة المطاردة عن غريمه اللعين .. عن هورن ..

ترى أين ذهب هورن بعد أن ارتكب جريمته الأخيرة .. ؟

* *

فى تلك اللحظات ، كان هورن يتقدم بحصانه فى الصحراء . متجها ناحية كوخ صغير . حيث كان ينتظره رجل يعرفه جيدا .. إنه ماكس ..

وسرعان ما خرج ماكس لاستقبال صديقه هورن .. ونزل هورن ليعانق ماكس الذى سأله ، وقد ملأه الجزع :

– إذن فالأخبار التى سمعتها عن رجالك صحيحة ؟

رد هورن : لقد خسرتهم جميعا فى معركة مع المارشال هوارد ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ربت ماكس على كتف صديقه وقال له :

— لا تقلق يا صديقى .. لدينا رجال جدد .. إنهم رجال أشداء وأقوياء .. وسوف يكونون ساعدك الأيمن ..

وبعد قليل ، اصطحبه ناحية بحيرة صغيرة قريبة ، وهناك شاهد مجموعة من الرجال ، سرعان ما شعر بالراحة حين رآهم وراح يتمتم :

— فعلا .. انهم مناسبون لعمليتى القادمة فى السطو على قطار الذهب ..

قطار الذهب .. ترى ماذا يقصد هورن بذلك ؟ .

بعد قليل كان هورن يجلس بين رجاله الجدد .. وراح يشرح لهم خطته فى الاستيلاء على قطار الذهب .. إنه نفس القطار الذى تحرسه فرقة المطاردة ، فهناك فى هذا القطار شحنة كبيرة من الذهب . وعليهم الاستيلاء عليها بأى ثمن .. قال :

— سوف نقتسم الغنيمة فيما بيننا .. المهم أن نستولى على الذهب .. والمهم أيضا أن نبيد فرقة المطاردة .. هل أنتم موافقون .. ؟

وسرعان ما أعلن الرجال عن تأييدهم لرئيسهم الجديد .. هورن .. إلا أن هذا الأخير لم يكن يشعر بالارتياح . فقد أحس أنه أمام مجموعة من الأوغاد .. وأنهم ليسوا بمجرمين حقيقيين مثل رجاله السابقين .. لذا قرر أن يتخلص منهم عند أول بادرة ..

فى اليوم التالى كان كل شىء معدًا من أجل الاستيلاء على القطار .. وهناك ، على مقربة من شريط القطار ، كان رجال هورن قد استعدوا تماما لتنفيذ خطتهم الجهنمية فى تفجير الديناميت ثم الاستيلاء على القطار بعد تعطيله ..

ولكن القطار تأخر عن موعده .. وأحس الرجال بالقلق الشديد .. وجلسوا فى كوخهم يترقبون وصوله بين لحظة وأخرى .. وفجأة قال واحد منهم :

Loolo
www.dvd4arab.com



- علينا الخروج لاستطلاع السبب .. سوف أذهب بنفسى لأعرف ماذا حدث ..

وقبل أن يخرج الرجل . شاهد مجموعة من الفرسان يقتربون من الكوخ .. فصاح فى هلع :

- إلحقوا .. انهم رجال فرقة المطاردة .. سوف يهاجموننا

وسرعان ما قامت معركة بين رجال فرقة المطاردة وبين رجال هورن .. كانت معركة قوية بين مجموعة من الأوغاد وبين جنود مدربين جيدا .

ولم ينجح رجال هورن فى صد رجال فرقة المقاومة .. ولذا سرعان ما أعلنوا استسلامهم بينما راح زعيمهم يلعن الظروف التى دفعته للاستعانة بهم ..

وبعد قليل ، تقدم هوارد من غريمه اللدود ، وقال :

- بوصفى المارشال .. فإننى أقبض عليكم جميعا .. ايها الاوغاد ..

وتقدم هورن نحو غريمه .. وبكل برود مد له يديه .. وقد استعد تماما للقيد الحديدى ..

وأحس المارشال هوارد بفرحة غامرة .. فها هو قد انتصر فى النهاية .. واستطاع أن يقبض على غريمه .. وسيقدمه للمحاكمة . فلا شك أن هذا سوف يساعده فى النجاح والوصول إلى مقعد فى البرلمان .. لكن ترى هل هذه هى النهاية فعلا بين هورن وبين غريمه هوارد .. ؟

* * *

كان الاستقبال حافلا فى المدينة لقطار الذهب الذى يقل المارشال هوارد ، ورجاله من فرقة المطاردة .. فسرعان ما ذاع نبأ القبض على المجرم الخطير هورن ، وعلى عصابته الإجرامية .

وعندما توقف القطار فى المحطة . استعد المصورون لالتقاط الصور التذكارية للمجرم هورن وهو مكبل بالقيود الحديدية .

وبعد قليل خرج هورن وسط سخط الجماهير .. ثم

خرج هوارد وسط استقبال بالغ الحفاوة . وراح المشجعون يطلقون الهتافات الحماسية بإسمه . ثم وقف هوارد يخطب فى الناس وقال :

– لقد وفيت بوعدى .. وهأنذا أقبض على أخطر مجرم فى البلاد ..

وعاشت المدينة يومين كاملين من الفرحة والسعادة ، والاطمئنان .. وانطلقت برقيات التهانى ، بين مدن الغرب بمناسبة القبض على المجرم هورن .. وانطلقت الحناجر تنادى بحياة هوارد .. وتطالب بانتخابه ، كعضو برلمانى فى الانتخابات ..

الغريب أن هناك بعض الأشخاص الذين أصابهم القلق من هذا الإنجاز العظيم .. إنهم أعضاء فرقة المطاردة . حيث أثيرت التساؤلات عما يمكن أن يحدث لهم لو استطاع هوارد فعلا أن يصبح عضوا فى البرلمان .. لذا قال واحد منهم لزملائه :

– بلا شك سيصبح لنا رئيس جديد .. وسيفوز

www.dvd4arab.com

هوارد وحده بالمنصب .. أما نحن فسوف ينسانا الناس ..

ترى هل يمكن أن ينقلب أعضاء فرقة المطاردة على رئيسهم هوارد ..

*

ظل السؤال يلح على أعضاء فرقة المطاردة . فترى ماذا يمكن أن يؤول اليه مصيرهم لو أصبح رئيسهم عضوا فى البرلمان .. ولم يجد أحد الرد الشافى على هذا السؤال .. فلا شك أن الانتخابات مليئة بالوعود الكاذبة التى كثيراً ما تتبخر عقب انتهائها .. وبالفعل فقد انشغل هوارد فى الحملة الانتخابية . كان كثيرا ما يجد نفسه محاطا بحفلات تكريم . وبدا كأنه الفارس المغوار الذى ظل الناس يبحثون عنه سنوات طويلة من أجل اختياره نائبا عنهم فى الانتخابات ..

ووسط هذه الاحتفالات ، كان رجال فرقة المطاردة

يحاولون أن يجدوا الإجابة على السؤال الذى ظل يلح عليهم ..

فى إحدى الأمسيات عاد هوارد من حفل تكريم .. ووجد نفسه محاطا برجاله .. الذين طلبوا منه الجلوس معه بعض الوقت من أجل مناقشة بعض الأمور الحساسة .. وعندما جلس المارشال مع رجاله . سأله واحد منهم :

- سيدى القائد .. لدينا سؤال .. ماذا يمكن أن يحدث لنا إذا نجحت فى الانتخابات وأصبحت عضوا فى البرلمان ؟

بدا المارشال وكأن السؤال قد أعاده إلى صوابه .. تلعثم قليلا .. ثم قال :

- ياله من سؤال . أنا شخصيا لا أعرف الإجابة .

سكت قليلا .. وراح يتفرس وجوه رجاله وقد ملأها التساؤل .. ثم قال :

- سوف أطلب من رئيس السكة الحديد أن

Looloo
www.dvd4arab.com

يعينكم حرسا خاصا مقابل مكافأة مجزية .. سأل واحد آخر :

– كم سيكون المرتب فى رأيك ؟

رد المارشال : مائة دولار .. إنه أعلى مرتب للحرس الخاص فى السكة الحديد ..

قال واحد ثالث :

– لكننا معك نقبض أكثر بكثير ..

ولم يستمر الاجتماع طويلا .. وأحس الرجال بخيبة الأمل .. فها هو زعيمهم يعلن لهم أنه سوف يتخلى عنهم لو نجح فى الانتخابات .. وأصبح عضوا فى البرلمان .

وعندما ذهب المارشال قال أحدهم لزملائه :

– أعتقد أن أفضل شىء بالنسبة لنا هو ألا ينجح فى الانتخابات ..

سأله زميله : كيف يمكن أن يحدث هذا ؟

وسرعان ما جاءت الإجابة : هورن . ! !

فى هذه الأثناء كان هورن فى زنزانة محاطة بحراسة قوية ، وذات مساء فوجئ بغريمه المارشال يحضر لزيارته وقال له :

– سوف ننقلك إلى زنزانة فى القطار .. ستكون رفيقا لى فى رحلتى ..

هنا سأله هورن : هل لى فى سيجارة ؟.

وبكل ثقة ، أخرج هوارد عود ثقاب مده الى خصمه . وقال له : أعتقد أن هذا يكفى ..

وأمسك هورن عود الثقاب . وشرد كثيرا وهو يردد : فعلا .. أنه يكفى .

فى اليوم التالى تم نقل هورن . المجرم الخطير ، إلى زنزانة خاصة فى القطار كان هورن قد أعد خطته الجهنمية للهروب .. حيث أمسك عود الثقاب وراح يدلكه فى الخشب ، وسرعان ما أشعله

Looloo
www.dvd4arab.com

وبعد قليل شبت النيران فى الزنزانة .. وعندما هرع المارشال الى الزنزانة المشتعلة . كانت مفاجأة فى إنتظاره .. فترى ماذا حدث ؟

لم يكن فى انتظار المارشال سوى المفاجأة التى يمكنها أن تكون أكبر عقبة أمامه فى النجاح فى الانتخابات ، فقد استطاع هورن أن يهرب من الزنزانة ..

فى تلك اللحظات كان هورن قد نجح فى التسلل الى عربة قيادة القطار . وتمكن من أن يقود سائق القطار .

وفوجىء المارشال ورجاله ، بعد قليل ، أن القطار قد هدأت سرعته .. ثم توقف تماما .. وما لبث أن تحرك مرة أخرى .. لكن فى الاتجاه المعاكس ..

وأحس المارشال أن غريمه هورن هو الذى يقف وراء هذا العبث .. فأسرع إلى أعلى القطار وقفز بين العربات حتى تمكن من الوصول الى القاطرة حيث يوجد هورن ..

ونجح هوارد فى الوصول الى القاطرة .. وراح يقفز فيها وهو يمسك مسدسه الذى أشهره ناحية هورن .. إلا أن هذا الأخير استطاع ، بمهارة غريبة ، أن يسقط المسدس من المارشال .. ثم استطاع أن يكبله بمهارة ..

وكانت مفاجأة .. فقد انقلب الفأر فجأة الى قط شرس . إستطاع أن يقيد غريمه .

واندفع القطار متجها مرة أخرى نحو المدينة .. وقد تغيرت الأمور تماما ..

عندما توقف القطار فى المدينة . تجمع الناس مرة أخرى من أجل استقبال المارشال ، إلا أن المفاجأة عقدت الألسنة .. فقد رأى أبناء المدينة رجلهم القوى مقيدا .. ويسير أمام هورن الذى أشهر مسدسه فى ظهر غريمه ..

وسار هورن وهوارد إلى أقرب فندق .. لقد تغيرت الأمور . وتكهرب الجو تماما فى المدينة .. وتساءل الناس أين توجد فرقة المطاردة الآن .

Looloo
www.dvd4arab.com

ومالبثت حسابات الناس أن خابت ، فسرعان ما ظهرت فرقة المطاردة مرة أخرى . لقد تراجعوا فى قرارهم بالتخلى عن الوقوف مع زعيمهم هوارد .. وقرروا انقاذه ، مهما كان الثمن ، من بين براثن غريمه هورن ..

إلا أن هورن بدا وكأنه قد أعد خطة جهنمية . فقد هدد بأنه سوف يقتل المارشال،لو لم تقم المدينة بجمع مبلغ كبير من المال .

وشعر أعضاء فرقة المطاردة بالحرج الشديد فلا شك أن هذا يمثل إهانة بالغة لهم وتردد أعضاء فرقة المطاردة ، إلا أن هورن قال وهو ينظر عبر نافذة الفندق ..

– أمامكم ساعة واحدة لا أكثر .. أريد خمسين ألف دولار كاملة ..

كان هوارد مكبلا فى غرفة بالفندق . وبدا هورن كأنه قد سيطر على الموقف تماما .. فى تلك اللحظات راح أفراد فرقة المقاومة يعدون خطة من أجل إنقاذ هوارد . والقبض على المجرم هورن ..

وتسلل أحد أفراد الفرقة من فوق سطح الفندق بواسطة حبل قوى .. وبكل مهارة اندفع يقفز عبر الزجاج . فحطمه بقوة . واستطاع أن ينفذ الى الغرفة .

ترى هل ينجح فى هذه المهمة الجهنمية ؟

* * *

سرعان ما سقط الرجل بين يدى هورن .. وأصبح أسيرًا لدى هورن الذى صاح غاضبا مرة أخرى عبر النافذة :

– إنه الإنذار الأخير .. سوف أقتل الرجلين ببطء شديد لو لم يصلنى المبلغ المطلوب خلال نصف ساعة .. مرة أخرى إنه الإنذار الأخير ..

فى تلك اللحظات كان المارشال قد نجح فى أن يفك قيده .. لقد قرر أن يفعل شيئا ما إنه يعرف أن غريمه لديه سلاح قوى .. وأن أقل بادرة يمكن أن تجعل يدفع حياته بسهولة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولم يشأ المارشال هوارد أن يكشف لرجل المطاردة إنه تمكن من فك قيده .. ولكنه قرر أن يؤنبه ويوبخه . فقال له :

– لم أعهدكم جبناء إلى هذا الحد .. لقد فشلتم فى كل شىء .. أيها الجبناء ..

ونظر الرجل إلى زعيمه فى استغراب .. أما هورن فقد صاح :

– أسكت أيها المارشال .. غير مسموح لك بالكلام ..

ولم يتوقف المارشال عن تأنيب رجل المطارده . وراح يشتمه مرة أخرى بصوت عال . وقال :

– سوف أجعلكم جميعا تعملون حرسا فى السكة الحديد ..

وأشار برأسه الى هورن .. وأحس هذا بالغضب . فاقترب منه .. وراح يكيل له لكمة قوية أسقطته أرضا .

وما إن وقع هوارد فوق الأرض حتى لف قدميه ، بمهارة عجيبة ، على قدمى غريمه .. فأسقطه أرضا .. وانطلقت رصاصة من المسدس .. لكنها لم تصب هوارد ، بل أصابت المجرم هورن ..

وسرعان ما قفز المارشال هوارد من فوق الأرض .. وأمسك المسدس .. وأصبح مسيطرًا على الموقف تماما ..

فى تلك اللحظات ، كان الناس فى الشوارع قد أصابتهم الحيرة ، والقلق ، فقد تصوروا أن هورن قد نفذ وعيده .. وأنه قتل هوارد .. ولكن سرعان ما تبدل قلقها إلى طمأنينة عندما عرفوا أن هورن لاقى حتفه ..

وبعد قليل خرج هوارد الى الناس ، واستقبلوه بحفاوة شديدة .. وراحت الهتافات تلو تنادى به بطلا قوميا بينما وقف وسط الجماهير يقول :

أعدكم أننى لو نجحت .. فسوف أبقى كما أنا .. قائد الفرقة المقاومة ..

وارتفعت صيحات التأييد من كل مكان .

Loofoo
www.dvd4arab.com

كيرك دوجلاس



فى عام ١٩٧٥ اخرج الممثل المشهور كيرك دوجلاس فيلما بعنوان «فرقة المطاردة» حول ما يمكن أن يحدث فى الغرب وقد قام ببطولته فى دور المارشال هوارد .. أما الممثل بروس درن فقد قام بدور المجرم هورن ..

وقد دخل دوجلاس ، المولود عام ١٩١٦ ، بهذا الفيلم عالم الإخراج الذى لم يكرره بعد ذلك .. الجدير بالذكر أن العديد من الممثلين المشهورين فى مصر والعالم قد قاموا باخراج بعض أفلامهم مثل كلينت اسوود ، وأنتونى كوين ، وجون واين ، وآخرين .. وفى مصر هناك أنور وجدى ، وحسن يوسف ، وأحمد مظهر ..

رقم الايداع ١٩٩١/٤٢٩٥
الترقيم الدولى I.S.B.N 977 - 14 - 0073 - 8

Looloo
www.dvd4arab.com



اقرأ فى هذا الكتاب

القطار الأخير — قلعة الجحيم

رحلة مخاطرات — عربة الحرب

فرقة المطاردة



أنا طفل كبير ...
أحس بوجودى
وأنا أكتب لأصدقائى
الصغار ....

محمود قاسم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البديل (رواية)

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

ح
١٥٠